جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

# تعلم الأصوات اللغوية من خلال نشاط التعبير الشفوي السنة الأولى من التعليم الابتدائي _أنموذجا _

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين:

_ ربيعة شاشة.

_ نرجس ذيابي.

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الرحمن زاوي.

السنة الجامعية: 2020/2019

# شكر و عرفان

نحمد الله ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل

والذي نرجو أن يكون سبيلا لفك الغموض في هذا الموضوع

وأن يكون منيرا للباحثين فيه.

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " زاوي عبد الرحمن" الذي ساعدنا على إنجاز هذا البحث، ولم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات القيمة طيلة إعداد هذا البحث.

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا ولو بفكرة، أو مرجع.

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين حملوا على عاتقهم مناقشة هذه المذكرة، كما نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وجميع عمال مكتبة الكلية بجامعة المدية.

فيطيب لنا أن نتقدم لهم بجزيل الشكر والعرفان

على مجهوداتهم المبذولة.

# إهداء

إلى الشموع التي تحترق لتنير الطريق وتمهد لي السبيل برعايتها ودعواتها

**"أمي الغالية"**

إلى مثلي الأعلى في الحياة ومن كان سندي طوال حياتي، إلى من كان له جل الفضل **"أبي العزيز"**

إلى كل من إخوتي وأخواتي: **علي، عبد القادر، محمد، نصيرة، حياة.**

إلى قرة عيني الكتاكيت: **هبة رفيف، ماريا سجود.**

إلى من تقاسمت معهن هذه الحياة طيلة خمس سنوات بحُلوِها و مرها رفيقاتي:

**هاجر، ربيعة، أمال، نور الهدى، أمينة، إيمان، فاطمة الزهراء، ربيحة، أمينة.**

إلى شريكتي في البحث **"نرجس ذيابي"**

وإلى كل الذين أحببتهم وتعاملت معهم بالصدق،

وكل الذين ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

أهدي هذا العمل.

**ربيعة**

# مقدمة

# إهداء

لكل بداية نهاية وبداية العلم لا تنتهي لكن بمناسبة هذا العمل المتواضع أهدي

ثمرة جهدي إلى:

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

**"أمي"**

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

**"أبي"**

إلى القلوب الطاهرة ورياحين حياتي

**"أخواتي و أخي"**

إلى رفيقتي التي قاسمتني و شاركتني جهد هذا العمل " **شاشة ربيعة**"

إلى كل صديقاتي ورفيقات دربي.

إلى كل أقاربي.

إلى كل من ساندني ولو بكلمة لإتمام هذا البحث.

إلى كل الذين ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

أهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الدراسي.

**نرجس**

## مقدمة:

إنّ تعليم اللغة بشكل عام، واللغة العربية بصفة خاصة، يوجب الوعي بأصواتها، "فإذا كانت اللغة أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فإنّ تعليم اللغة لا يمكن تصوره دون الإدراك لهذه الأصوات المشكلة لها. فعلى المعلم أن يدرب المتعلمين على النطق الصحيح لأصوات هذه اللغة، وعليه فهو حريص على أن يكون في أعلى مستويات الكفاءة باستحضاره المعارف لا كغاية في حد ذاتها، وإنما مجرد وسيلة بناء كغاية لغوية لدى متعلم اللغة العربية.

ولما كانت اللغة من ضروريات التواصل اللفظي، كانت الاستثارة اللغوية للتلميذ من قبل المدرسة عن طريق إثراء الحصيلة اللغوية والتفاعل اللفظي يعد مدخلا وظيفيا فعالا للنمو، عقلانيا ومعرفيا.

والتعبير الشفوي باعتباره النوع الأكثر أهمية وتداولا في المراحل التعليمية، والسبيل الذي يحيل المتعلم إلى تحقيق غايات وأغراض متنوعة، لذا وجب الاهتمام الشديد به، كونه يكسب التلميذ العديد من المعارف والخبرات، ويكون هذا الاهتمام بتدريب التلاميذ على التحدث باللّغة العربية السليمة، بغية تزويدهم بثروة لغوية تنمي قدراتهم اللغوية طوال مشوارهم الدراسي.

وانطلاقا من هذا الوعي بأهمية التعبير الشفوي بالنسبة لتلاميذ السنة أولى ابتدائي، وكذا البحث عن أسباب صعوبات تعلم الأصوات اللغوية لدى المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية، جعلناه هدفا لدراستنا، ولعل من أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع هي: معرفة مدى فاعلية نشاط التعبير الشفوي في تعلم الأصوات اللغوية العربية، وعليه تعويدهم على النطق الصحيح السليم، بالإضافة إلى البحث عن عراقيل التعلم.

ولهذا جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ: " **تعلم الأصوات اللغوية من خلال نشاط التعبير الشفوي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي _ أنموذجا** _" محورا لدراستنا، منطلقين من إشكالية أساسية: ما مدى توافق تعليم الأصوات اللغوية ونشاط التعبير الشفوي في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي خاصة السنة الأولى؟ وهذه الإشكالية تتفرع إلى مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي: ما المقصود من نشاط التعبير الشفوي؟

_ فيما تتمثل أهمية التعبير الشفوي؟ وما هي أهم مجالات التعبير الشفوي؟.

_ كيف يساعد التعبير الشفوي على تعلم أصوات العربية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟، وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى: مقدمة، وفصلين نظريين، وفصل آخر تطبيقي. فكان الفصل الأول معنون بـ "ماهية الأصوات اللغوية"، وقد جاء تحته ثلاثة مباحث وهي كالتالي: تعريف الصوت اللغوي، تعليم الأصوات اللغوية للطفل،

والمبحث الثالث: صعوبة تعلم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية (سنة أولى ابتدائي).

أما بالنسبة للفصل الثاني المعنون بـ "التعبير الشفوي (الإنتاج الشفوي)، هو الآخر أدرجناه في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفوي وأنواعه، المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفوي، وأهدافه، المبحث الأخير: أشكال التعبير الشفوي ومجالاته. أما الفصل الأخير، وهو فصل تطبيقي عنوناه بـ " دراسة ميدانية (السنة أولى من التعليم الابتدائي) والذي أدرجناه في أربعة مباحث وهم كالآتي: مقارنة بين منهاج اللغة العربية في الجيل الأول والثاني، مقارنة بين التعبير في الجيل الأول والثاني، دراسة ميدانية (حضور نشاط التعبير الشفوي السنة الأولى ابتدائي)، عرض وتحليل نتائج الاستبانة. أما خاتمة البحث فقد احتوت مجمل النتائج المتوصل إليها من البحث.

وبناء على ذلك فإنّ طبيعة موضوعنا تقتضى استخدام المنهج الوصفي القائم على الاستقصاء و التحليل كونه ملائما لطبيعة البحث الذي بنيناه على الخطة السابق ذكرها، أما آلية التحليل استعنا بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيانات التي وزعت على الأساتذة. ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في مسار بحثنا، نذكر منها: قلة المراجع التي تناولت موضوع الإنتاج الشفهي، صعوبة تجاوب المستجوبين مع موضوع البحث، ضعف الاتصال بيننا من جهة ومع الأستاذ المشرف من جهة أخرى، بسب الجائحة التي ألمت

بنا _ عافانا الله و إياكم _، صعوبة التواصل مع المستجوبين بسبب غلق المؤسسات التعليمية.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة: الوثائق التربوية الخاصة بالجيل الأول والثاني منها: دليل الأستاذ للغة العربية، والوثيقة المرافقة، ومنهج اللغة العربية، إضافة إلى مراجع أخرى: علم الأصوات لكمال بشر، عيوب النطق وأمراض الكلام لباسم مفضي المعايطة، والصوتيات اللغوية لعبد الغفار حامد هلال، وكتاب في طرق التدريس لعبد العليم إبراهيم وغيرها من المراجع الأخرى المهمة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " زاوي عبد الرحمن" في توجيهه لنا و تبصيرنا لأخطائنا، والشكر موصول لكل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم. وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من زلل، أو نقص، فمن أنفسنا.

**تمهيد**

يمثل الجانب الصوتي من الكلام جانبا مهما من جوانب اللغة، وأساسا من أسس التواصل اللغوي، فعليه ينبني مسارالكلام على الصورة التي توضع بهاالألفاظ،وتؤثر في المستمع لينجذب إلى المؤدي حتى تتم دورة الكلام ويحدث التواصل.

ومن ثم كان تعليم اللغة متوقفا على معرفة ماهيتها الحقيقية، تلك الماهية التي أبان عن الجزء الأهم منها، عنها عالم اللغة العربية "**ابن جني**" بقوله: "أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." وعليه فالأصوات هي المادة الخام لأي لغة منطوقة.

وبما أن هذا البحث يهتم بالكشف عن هذه المادة (الأصوات اللغوية)، ارتأينا أن نضمن في هذا الفصلتعريف الصوت اللغوي، تعليم الأصوات اللغوية للطفل، صعوبة تعلم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية (سنة أولى ابتدائي).

## الفصلالأول:ماهية الأصوات اللَغوية

### المبحث الأول: تعريف الصوت اللَغوي

### المطلب الأول: تعريف الصوت اللغوي عند القدامى

1_ **جهود العرب القدماء في الدراسة الصوتية** :في"القرن الرابع الهجري" ازدهر البحث الصوتي على يد أبي فتح عثمان بن جني(ت.392ه) الّذي جعل البحث الصوتي علما خالصا منفصلا سمَاه "علم الأصوات" وفي مقدمة كتابه "سر صناعة الإعراب" وأما المباحث الصوتية التي جعلت من كتابه أوفى المصادر لمعرفة التفكير الصوتي عند العرب لأنَه قدم توضيحا لحدوث الأصوات، وذلك عندما اتخذ الناي ووتر العود وسيلة لهذا التوضيح.

ولا ينكر أحد أنَ الدرس الصوتي عند العرب من أكثر مستويات علم اللسان العربي أصالة ، فكان أول ما اهتم به العرب معرفة الوجوه الصحيحة لنطق الحروف، وضبطها في النص القرآني، وما عمل أبى الأسود الدؤلي من نقط للمصحف إلا ضبط صوتي، وإن كان في مضمونه وغايته يشكل بداية الدرس الصوتي عند العرب. فالعلاقة بين الدرس الصوتي وعلم التجويد علاقة تلازمية تهدف إلى حسن تجويد القرآن و تحقيقه وأدائه .

ونتيجة للقراءات القرآنية بما فيها من ملامح نطقية بارزة، ووجوه لهجية صوتية، ظهر الدرس الصوتي عند "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في "مطلع القرن الثاني الهجري"، فدرس الصوتي اللَغوي مفردا ومجردا من سياقه، مما سمح له بترتيب معجمه (العين) مستندا إلى الصوت المفرد المجرد، مبتدئا من الحلق ومنتهيا إلى الشفتين وصنف الأصوات إلى صحيحة وصائتة، ثم درس تصنيف الصوامت. [1]

بعد ذلك واصل سيبويه طريق أستاذه الخليل وبعد صاحب قدم راسخة في دراسة الأصوات العربية وبطريقة منظمة وشمولية وأكثر دقة من أستاذه الخليل فقد قدَم دراسة صوتية وصفية قائمة على الملاحظة الذاتَية، وبعيدة عن الافتراض والتأويل.

وألف ابن سينا(ت.428هـ) رسالته التي وسمها بـ "أسباب حدوث الحروف"عرض فيها أصوات اللغة عرضا جديدا، فقد جاء حديثه في رسالته "حديث العالم بأسرار الطبيعة"، إذ أشار إلى كنه الصوت وأسبابه.[2]

ويأتي بعد ذلك علماء قدموا جهودا واضحة في الدرس الصوتي، ولهم بصمات كبيرة في الدراسات الصوتية، منهم الزمخشري (ت.538هـ) في كتابه "المفصل"وضمنه قضايا صوتية كثيرة ومصطلحات صوتية لم تعرف من قبل ثم جاء شارح كتاب المفصل ابن

---

[1] _ عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه، عمان، الأردن، ط01، 2013، ص 50.

[2] - المرجع السابق، ص 52.

يعيش (ت.643هـ)، وفي"القرن السابع الهجري"يحاولالسكاكي (ت.626هـ) في مقدمة "كتاب مفتاح العلوم" أن يتحدث عن الحروف ومخارجها وأن يضع رسما توضيحيا للمخارج.[1]

## 2_ تعريف الصوت لغة:

**عرف ابن جنى الصوت بقوله:**"مصدر صات الشيء يصوت صوتاً فهو صَائِت، وصَوَّت تصويتاً فهو مُصَوَّت، وهو عام غير مختص يقال: سمعت صوت الرّجل، ويقال: رجل صاتَ، أي شديد الصّوت، فأما قولهم لفلان صَّيِت إذا انتشر ذكره في الناس، والصَوت مذكر لأنه مصدر بمنزلة الضرب والقتل والغدر. وصَاتَوأصاتَ كله: نادى، ويقال صات صوتاً فهو صائت معناه: صائح."[2]

**وورد في لسان العرب لابن منظور:**"الصوت: الجرس، معروف، مذكر، وقد صّاتّ يصوَت، يصات صوتاً، وأصات، وصوَت، يصَوت تصويتا، فهو مصَوت، وذلك إذ صوَت بالإنسان فدعاه."[3]

---

[1] - عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1،2008، ص55.

[2] _ ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تح هذاوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ج01، 14131993هـ، ص10.

[3] _ ابن منظور، لسان العرب، تح عبد اللّه علي كبير، وآخرون، دار النشر للمعارف، القاهرة، مادة صوت، المجلد الرابع،ج28،دط، دت، ص2521.

**وجاء كذلك تعريفه في معجم الوسيط كالآتي:**"صَاتَ، صَوْتاً و صُواتاً: صاح (أصات): صَاتَ وبفلان: شعر به وفلانا وغيره: جعله يُصَوَّتُ.(صَوَّتَ): مبالغة في الصَات وبه ناداه وله أيَّده بإعطائه صوته في الانتخاب (محدثة) والطّست ونحوه جعله يُصَوَّت... "[1]

نستنتج من خلال التعريف اللغوي لكل من "ابن منظور"و"ابن جنى" وكذلك التعريف الذي ورد في معجم الوسيط، أن كل هذه التعريفات متقاربة في نقطة مشتركة ألا وهي تعريف الصوت بمعنى المناداة، والانتخاب أي التصويت وإعطاء صوته لشخص آخر.

**3_تعريف الصوت اصطلاحا**

**يقول ابن جنى في تعريف الصوت:**"إنّه عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تشبه عند امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا."[2]

من خلال التعريف الاصطلاحي لابن جني نستنتج أنه فرق بين الصوت والحرف. ومنه اعتبر أنّ الصوت نشاط عضوي حركي تنشأ عنه قيم صوتية . كما أنّه بين مواضع خروج الأصوات مرتبة ترتيبا تصاعديا (الحلق، الفم، الشفتين).

[1] _مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة صات، المجلد01، القاهرة، دط،دت، ص527.

[2] _ المرجع السابق، سر صناعة الإعراب، ص19.

_ **يقول ابن سينا:** "الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح، وبدفع الهواء المخرج وقرعه، وآلته الحنجرة والفم الشبيه بلسان المزمار، وهي الآلة الأولى الحقيقية، وسائر الآلات بواعث ومعنيات، وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر، ومؤدي مادته الرئة، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة"[1].

من خلال هذا التعريف يتضح بأن ابن سينا اهتم بالجهاز النطقي ويقول أن الصوت يحدث بسب العضل الموجود عند الحنجرة وكذلك بدفع الهواء، وشبه الصوت بالمزمار تحدث تلك القطعة الموسيقية كذلك بدفع الهواء وسائر الآلات الأخرى مساعدة مثلها مثل اللسان والشفتين.

[1] _ ابن سينا أبي علي الحسين بن عبد الله، أسباب حدوث الحروف، تح محمد الحسان الطيان، وآخرون، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت، ص56.

**المطلب الثاني: تعريف الصوت اللّغوي عند المحدثين:**

_ **يقول تمام حسان:**"إنّه حين يتكلم المتكلم نلاحظ أنّه يقوم بحركات خاصة بفكه الأسفل وشفتيه، ولسانه، ونلاحظ كذلك أنّ أثرا سمعيا معينا يصل إلى أذاننا فنفهم أنّه مرتبط بهذه الحركات التي في فم المتكلم هذا الأثر السمعي لا يبدو في المظهر ذبذبة مستمرة طويلة غير معدلة، كالتي نسمعها من صفارة الإنذار أو من صفارة القطار، وإنّما هي معدلة بمقدار ما يصاحبها من حركات الفم."[1]

**الصوتاللّغوي:**"هو الصوت الصادر من جهاز النطق الإنساني، ولقد حاول الإنسان _منذ القدم_ أن يعرف ما حوله في هذا الكون الفسيح، واتخذ لذلك عدة وسائل كان أهمها الكلام الذي قوامه الأصوات. وقد اعتاد الإنسان، أن يصدر أصواتا للتعبير عما يدور في نفسه وما تمليه عليه رغباته الشخصية والجماعية وما يحيط به من أجواء، وينشأ الصوت الإنساني باصطدام الهواء الخارج من الرئتين بالأوتار الصوتية في الحنجرة، ثم يمر خلال الأنف أو الفم حتى يصل إلى أذن السامع."[2]

_ يقول الأستاذ فندريس: "إنّ ما يسمى صوتا هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبية للهواء وذبذبات في اللّغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم ."

---

[1] _تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية،دط، 1997، ص 71.

[2] _ عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللّغوية، مرجع سابق، ص78.

فالصوت ليس مادة ولكن طاقة أو نشاط خارجي تقوم به أجسام مادية ويؤثر في الأذن تأثيرا يحدث السماع.[1]

نرى في تعريف الصوت اللّغوي عند المحدثين أنّهم ركزوا على عملية انتقال الصوت عبر ذبذبات حتى تصل إلى أذن السامع، والإنسان يصدر هذه الأصوات ليتواصل مع غيره.

_وكذلك لم يبتعد المحدثون عما جاء به القدامى فكل منهما بين كيفية حدوث الصوت ورأوا بأن للهواء دخل في هذه العملية.

_ ونلاحظ كذلك أن جهاز النطق الإنساني له علاقة بعملية السماع، وبالتالي كل المهارات تخدم بعضها البعض.

[1] _المرجع السابق، ص40-41.

**المبحث الثاني: تعلم الأصوات اللّغوية العربية للطفل**

**المطلب الأول: مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الأولى من المدرسة.**

إنّ تعلم الأصوات اللغوية للطفل تمر بمرحلتين، هما:

**أولا: مرحلة ما قبل المدرسة:** (تضم فترتين: قبل اللّغوية، الفترة اللّغوية)

**أ_ الفترة قبل اللّغوية**[1]:إنّ مراحل تطور النطق عند الطفل تبدأ من خلال صرخته الأولى التي تدل على أنّ مركز التنفس وعضلاته والرئتين والحنجرة والحبال الصوتية تعمل بتوافق، حين يكون الطفل في الفترة ما بين الشهر حتى ثلاثة أشهر يبدأ الطفل بالمناغاة، القرقرة، التبّسم، استجابة لاستثارة الآخرين، الجفلان والالتفات عند سماعه للصوت العادي. أما عند إكمال الطفل للنصف الأول من السنة الأولى (خمسة أشهر) فيكون قد بدأ بربط الأصوات ببعضها كمحاولة لمزجها عن طريق المناغاة، وبالتمرين المستمر للطفل تصبح الأصوات أكثر تعقيدا أو تطورا مثل البأبأة (تكرار مقطع با_ با).أما في الشهر الثامن يصبح الطفل ينتبه لكلام شخصين موجود بينهما ويلتفت إلى الشخص المتكلم والتركيز بعينيه على حركات شفاههم، بينما إذا مضت فترة من الزمن ولم يشركوه في الحديث أو النظر إليه، فإنه يبدأ بإصدار الأصوات منها البكاء لتدل على وجوده

[1] _ -ينظر: كتاب النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، أحمد عبد الطيف أبو أسعد، أديب عبد الله نوايسة، جدارا عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، عبدلي،ط1، 2008، ص17.

وللانتباه إليه. وفي الشهر التاسع يبدأ الطفل بإعادة الكلمات المألوفة بطريقة تساعده على تعلم العلاقة بين الصوت والشيء أو العمل؛ لذلك لا بد من استخدام جمل قصيرة مع التلفظ الواضح والتوقف عند الكلمة عدة مرات. وتستمر هذه العادة إلى الشهر العاشر فيضاعف المقاطع التي ينتجها (بابا، ماما)، يقلد الأصوات الساكنة والتصاريف وينظر إلى المجسمات والصور عند تسميتها له، وتظهر الإيماءات التواصلية قبل اللفظية في هذه المرحة مثل التأشير باليد(باي...باي) ، يفهم ويستجيب عند مناداة اسمه، يفهم معنى كلمة لا.

وهذه الفترة تضم المراحل التالية:

**أولها مرحلة البكاء**(Crying Staye): بدءا من الصرخة الأولى إلى الشهر الثالث، **وثانيهامرحلة المناغاة**: تبدأ في الشهر الرابع وتنتهي في الشهر السابع، فينطق بصوت لين يسبق دائما بأحد الأصوات الساكنة التي تشبه أصوات اللين، وفي هذه المرحلة يتمتم الطفل بأصوات فيها نوع من الإيقاع مثل:(باء، دادا، غاغا)؛ مما يعد تدريبا على تكوين الأصوات و المقاطع[1].

_[1]علي أحمد مدكور، شاكر عبد العظيم، لغة الطفل، شركة سفير، القاهرة، دط،دت، ص21.

**وثالثهامرحلة التقليد**(Emitastion staye): يبدأ الطفل بتقليد أصوات الكبار حوله تقليدا ناقصا بطبيعة الحال، وهنا تبدأ المرحلة التي تعنينا في بحث أصوات الأطفال اللغوية.[1]

**ب_ الفترة اللّغوية**: و تنقسم إلى مرحلتين:

**1_ مرحلة الكلمة الأولى**: الكلمة الأولى معظمها أسماء مما يتواجد في البيئة المحيطة به، ثم مرحلة الكلمة الجملة، وأهم تدخل يحدث في هذا العمر يكون في البيت عن طريق القيام بالأنشطة التي تعزز وتنمي المهارات السمعيّة، البصريّة، و الحسيّة، إضافة إلى زيادة الاستكشاف الحسي والذاكرة. ويضاف إلى ذلك التفاعل الاجتماعي وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية ممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار، وفي هذه المرحلة كذلك يستطيع الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها، وهي مرحلة مهمة للنمو ككل تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، يبدأ بالإطعام والتعبير بنفسه بكلمة تكون أساسا مقطعا أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها، والطفل لا يتعلم الكلمة فحسب وإنما يتعلم المعنى فيها من خلال الموقف السليم .[2]

---

[1]-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، مطبعة نهضة دط، دت، ص143.

[2]- علي أحمد مدكور، لغة الطفل، مرجع سابق، ص18.

**ب_ مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللّغة:** يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، الأفعال، الصفات، وظروف الزمان والمكان، تكوين العبارات، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين جمل بسيطة وقصيرة تتكون عادة من كلمتين(تشمل ضمائر وأدوات وحروف الجر والعطف) وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة سنوات، فتصبح لديه زيادة كبيرة في المفردات، والقواعد اللغوية كالجمع والمفرد[1].

أما في فترة أربعة سنوات إلى ستة سنوات يتقدم النمو اللغوي بشكل ملحوظ، وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية، ويصبح يتبادل الحديث مع الكبار، ووصف الصور وصفا بسيطا، والإجابة عن أسئلة تتطلب إدراك العلاقة بينها، تكوين جمل كاملة تشمل كل أجزاء الكلام، يعرف معاني الأرقام والصباح والمساء والصيف والشتاء.[2]

نستنتج أن تطور اللغة عند الطفل تمر بعدة مراحل: المرحلة ما قبل اللغوية: يكون الطفل في مرحلة المناغاة والتقليد، وبعد ذلك يدخل المرحلة اللغوية بحيث يصدر كلمات ثم مقاطع ثم جمل، وعند السن الخامسة والسادسة من عمر الطفل تصبح لغته ناضجة بحيث تصبح لديه القدرة على التعبير عما يريد، وتركيب جمل صحيحة واستعماله للألفاظ تكون أكثر دقة من قبل.

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص86.

[2]- حسين الدراويش، نبيل عبد الهادي، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، عمان، ط1، 2007، ص86.

**ثانيا: المرحلة الأولىمن المدرسة:**كما أشرنا سابقا أنّ في سن ست سنوات تنمو مهارة التواصل والمحادثة، وتنمو هذه المهارة بشكل سريع خلال السنوات الدراسية الابتدائية والمواد المقررة في السنة الدراسية هي التي يركز عليها في تنمية هذين المهارتين(التواصل والمحادثة) ويستفاد منها أيضا في إعداد و تعزيز التلميذ وكذلك في حل الصعوبات التي يواجهها التلميذ في بعض المواد[1].

أما من جهة اللّغة التعبيرية فتشمل تمارين الفهم والقراءة والأنشطة التجريبية، ومراجعة بعض الكلمات لتعزيز فهم التلميذ لمعانيها، والنحو المستعمل في التحدث.

للغة العملية أهمية في هذه المرحلة فالهدف هو استعمال مهارة الاتصال في الحياة اليومية، في المدرسة، في البيت، وفي المجتمع، ومهارة المحادثة، وهذه الأخيرة تتغير كلما كبر التلميذ وزاد نضجه وتكون مسايرة لحاجاته في التواصل في كل مرحلة من عمره، مع التركيز على وضوح النطق والتحدث بكلام مفهوم. ومن المهم القيام بالتحليل للتوصل إلى معرفة مناطق القوة والضعف في حركات الفم لتحديد ما يحتاجه التلميذ.[2]

[1]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص165.

[2]- المرجع السابق، ص 166.

**المطلب الثاني: تصنيف الأصوات اللّغوية:**

لأصوات اللغة عدة تصنيفات أساسها التصنيف الثنائي المشهور المعروف بالمصطلحين الصوامت والصوائت "Vowels" "Consants"، الأول نطلق عليه في الحديث الأصوات الصامتة أو السواكن، و الثاني الأصوات الصائنة أو الحركات.

وينبني هذا التصنيف على معايير معينة تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها، بالتركيز في ذلك على معيارين مهمين هما: الأول وضع الأوتار الصوتية، والثاني طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف عند نطق صوت معين. وبالنظر إلى هذين المعيارين معا وجد أن الأوتار الصوتية تكون غالبا في وضع ذبذبة عند النطق بالحركات، و أنّ الهواء في أثناء النطق بها يمر حرا طليقا من الحلق والفم.[1]

أما "عاطف فضل محمد" في كتابه "الأصوات اللغوية"فقد اعتمد أساسين لهذا التصنيف هما: أساس فوناتيكي: في ضوء هذا الأساس تقسم الأصوات اللّغوية إلى ثلاثة أقسام هي: الصوامت، الحركات، وأنصاف الحركات(semi vowels).

[1]-كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص149.

والأساس الثاني هو الأساس المقطعي: الذي يرى بأن الأصوات تقسم وتصنف وفقه إلى قسمين رئيسيين هما:الأصوات الصامتة والحركات.[1]

**أولا: الأصوات الصامتة:**

1_ **تعريف الصوت الصامت لغة:** ورد في لسان العرب تعريف صمت:" صَمَتَ، يصْمت، صَمْتاً، صُمْتاً، صُمُوتاً، صُمَاتاً، و أصَمْتُ: أطال السكون. وماله صامت ولا ناطق، الصامت: الذهب والفضة والناطق: الحيوان، الإبل، الغنم، أي له شيء. في الحديث على رقبته صامت: يعنى الذهب والفضة. والصامت من اللبن: الخاثر.والحروف المصمتة: غير حروف الذلاقة سميت بذلك لأنه صمت عنه، أي يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة.[2]

2_ **اصطلاحا:** الصوت الصامت هوالذي يحدث انسداد جزئي أو كلي في نقطة من نقاط القناة الصوتية.

[1]- ينظر عاطف محمد فضل، الأصوات اللّغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013م_1434هـ، ص119.

[2]_ ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، المجلد02، دط، دت، ص56.

_ الأصوات الصامتة "Consants" (تسمى بالحروف عند علماء العربية) تختلف من لغة إلى أخرى في عددها وصفاتها المميزة لها، ولكن درجة الاختلاف هنا أقل من درجة الاختلاف بين اللغات في حالة الحركات.[1]

ويتميز الصوت الساكن* بنطق مقارب"close articulation"، عن طريق عضو أو أعضاء بطريقة تعوق تيار الهواء_أو من ناحية أخرى_ تسبب احتكاكا مسموعا.[2]

3_ **تقسيم الصوامت**: قسم العلماء الأصوات الصامتة إلى فئات بقصد معرفة طبيعة كل فئة و خواصها، تسهيلا للدارسين وكشفا لمميزات كل صوت وحدوده، وتقسم الأصوات الصامتة إلى ثلاث تقسيمات باعتبارات ثلاث هي:

**التقسيم الأول: وضع الأوتار الصوتية**: أي من حيث ذبذبة هذه الأوتار أو عدم ذبذبتها في أثناء النطق، ويهمنا من هذه الأوضاع ثلاثة:

---

[1] _عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص121.

*اختلفت تسميت الأصوات الصامتة، فهناك من سماها بالسواكن، و لكن في رأي كمال بشر أن تسميتها بالأصوات الصامتة أفضل و أوضح من تسميتها بالأصوات الساكنة، لأن "ساكنة"أو ساكن قد يؤدي إلى اللّبس، في حين أن المقصود بالأصوات الساكنة في مجال الدرس الصوتي، كل الأصوات ما عدا النوع الثاني الممثل في الحركات، سواء أكانت هذه الأصوات ساكنة (أي مشكلة بالسكون)أو متحركة. (ينظر كتاب علم الأصوات لكمال بشر)

[2] _ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط04، 2006، ص153.

**أولا:** قد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، والصوت اللّغوي الذي ينطق في هذه الحالة، يسمى الصوت المهموس(voiceless)، إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، والأصوات المهموسة في اللغة العربية هي: (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه).

**ثانيا:** قد يقترب الوتران الصوتيان بعضهما من بعض في أثناء مرور الهواء وفي أثناء النطق، مع إحداث اهتزازات وذبذبات سريعة لهذه الأوتار، ويسمى الصوت اللّغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور (voiced) إذن هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، والأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية كما ننطقها اليوم هي:(ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و الواو في نحو:(ولد، حوض)، والياء في نحو:(يترك، بيت) =15 حرفا[1].

**ثالثا:** قد ينطبق الوتران انطباقا تاما، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، مدة هذا الانطباق ومن ثم ينقطع النفس ثم يحدث أن ينفرج هذان الوتران، فيخرج صوتانفجاري

[1]_كمال بشر، علم الأصوات، مرجع سابق، ص 173.

نتيجة لاندفاع الهواء الذي كان محبوسا حال الانطباق التام،هذا الصوت هو همزة القطع[1].

**ب_ التقسيم الثاني: من حيث المخارج والأحياز**: المخرج يعني به سيبويهالموضع الذي تلتقي عنده أعضاء النطق أو أجزاءه بحيث تنتج أثرا سمعيا هو الصوت[2].

وبالتالي فإن أعضاء النطق في هذا التقسيم قد تشترك في إصدار صوت واحد، فمثلا: إنّ "الراء"صوت لثوي ليس معناه أنّ اللثة وحدها في موضع النطق، فاللسان شريك لها في هذه الحالة، فالتقاؤهماإذن على هيئة خاصة هو الذي يحدد النطق، فمثلا نجد ابن جنى رتب الحروف بحسب هذا التقسيم بادئا من أقصى الحلقإلى الشفتين وهي كما يلي: (الهمزة والألف والهاء، والعين والحاء، الخاء والغين، القاف، الكاف والجيم والشين والياء، الضاد، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال والتاء، الصاد والزاي، السين، الظاء، الذال، الثاء، الفاء، الياء، الميم والواو[3].

**ج_ التقسيم الثالث: من حيث كيفية مرور الهواء**: يحد هذا التقسيم حالة الأصوات اللّغوية (انفجارية، احتكاكية، وغيرها من الحالات التي يحددها حالة الهواء في موضع

---

[1]_ المرجع السابق، ص175.

[2]_محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو وفقه اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة،ط01، 2009، ص99.

[3]_كمال بشر، علم الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص180، 183.

النطق المعين وإذا ما كان ثمة عائق أو مانع يمنع مرور الهواء منعا تاما، أو منعا جزئيا أو أن يحدث للهواء انحراف أو تغيّر، فيخرج الهواء من جانبي الفم، أو من الأنف، وينتج في هذه الحالة الأقسام الصوتية الآتية:

**أ_ الأصوات الإنفجارية:** الأصوات التي يتوقف فيها الهواء وقوفا تاما عند موضع النطق ثم يزول العائق فجأة، فيخرج الصوت منفجرا، وهذه الأصوات في اللغة العربية هي: (ب، ت، د، ض، ط، ك، ق، ء) = وعددها ثمانية أصوات.[1]

**ب_ الأصوات الإحتكاكية:** وهي الأصوات التي يضيق فيها مجرى الهواء، ضيقا يسمح باحتكاك الهواء عند مروره بموضع النطق وهذه الأصوات هي: (ف، ث، ذ، ظ، ز، س، ص، ش، خ، غ، ح، ع، ه) = 13 صوتا.

**ج_ الأصوات المركبة: (إنفجارية، إحتكاكية):** ويجعل فندريس هذا النوع من الأصوات متوسطا بين الإنفجاري والإحتكاكي فيقول:" وتوجد سلسلة من الأصوات المتوسطة بين الإنفجارية والإحتكاكية، وهي ما تسمى شبه الإنفجارية أو بعبارة أوضح: إنفجارية إحتكاكية وتتميز بالإغلاق الذي لا يستمر إحكامه و فيها كما في الإنفجارية حبس،

[1] _ حسام البهنساوي، علم الأصوات، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط01، 2004م_1425ه، ص52.

ولكن هذا الحبس تتبعه حركة خفيفة من الفتح، بحال يجعل الإنفجاري ينتهي بالإحتكاكي فالإنفجاري، الإحتكاكي هو إنفجاري فاشل"[1].

**ثانيا: الأصوات الصائتة**

1_ **الصوت الصائت لغة:** ورد في لسان العرب: "صَائِت، يقال صات، يَصُوتُ صَوْتاً، فهو صائت، معناه صائح. و الصائت: الصائح. ابن بزرج: أصات الرجل بالرجل، إذا أشهر بأمر لا يشتهيه، وفي الحديث: كان العبّاس رجلا صيِتاً أي شديد الصوت، عاليه، يقال:هو صَيِّتٌ وصائِت[2].

2_ **اصطلاحا:** الصوائت "vowels"*، أو العلل: اختلف اللغويون في تعريف العلة فقدموا تعريفات كثيرة منها:

تعريف العلل بأنّها: "تعديلات للصوت المنطوق لا تتضمن غلقا ولا احتكاكا واتصالا من اللّسان أو الشفتين. (تعريف بلومفيلد)[3]

---

[1] - المرجع السابق، ص54.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، المجلد02، مرجع سابق، ص57.

*_ اشتقاق كلمة (vowels) في الإنجليزية من الكلمة اللاتينية (vox) بمعنى (voix)(جهر)، وربما قاد الاشتقاق إلى وصف العلة دائما بالجهر (على حسب أبركرومبي).

[3] _ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللّغوي، مرجع سابق، ص137.

2_ تعريفها بالأصوات الصائتة (vowels): " هو الصوت الذي يحدث أثناء النطق به، إذ يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق، ويطلق عليها البعض الأصوات المجهورة، أو أصوات العلة. وتصنف الأصوات الصائتة إلى الأصوات الصائتة المتحركة القصيرة (الفتحة، الكسرة، الضمة) والأصوات المتحركة الطويلة ( الألف، الواو، الياء).[1]

الأصوات الصائتة: وقد استخدم ابن جني مصطلحين فقد أسمى الحركات الطويلة بالمُصَوِتات أو الحروف المُصَّوتَةُ، وربما راعى في ذلك خاصة مهمة من خواص الحركات بعامة وهي قوة الوضوح السمعي، واستخدم ابن جني كذلك مصطلح الحركات بعد أن دعاها أصوات ناقصة، أو الأصوات الصغرى إنما يرجع إلى طبيعة هذه الأصوات من حيث الزمن الذي تستغرقه في النطق، ذلك أنّها تنقص فعلا، و تصغر في مدة زمنية، التي تستغرقها حروف المد، التي هي أبعاضها[2].

[1]_ أحمد نايل الغرير، أحمد عبد الله أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، النمو اللّغوي واضطرابات النطق و الكلام، مرجع سابق، ص23.

[2]_حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية، مركز اللغة العربية، القاهرة، دط، 1425هـ_ 2004م، ص35.

**3_ أقسام الصوائت:** تقسم ثلاثة أقسام وهي:

**أ_ الصوائت الطويلة:** يسميها القدامى (حروف المد) وهي:( الألف، الواو، الياء) إذا سكنت مع مجانسة الحركة السابقة عليها مثل: سور، نور، قال، باع، والألف حرف مد دائما لأنّها لا تقع إلا بعد فتحة، وهي الحركة المجانسة لها، والواو إذا سبقت بضمة، والياء إذا سبقت بكسرة. والحركات الطويلة تنقسم إلى: الفتحة الطويلة (ا)، نحو: نار، ورمزها (Aa) ، الكسرة الطويلة (ي) نحو: منير، ورمزها (Ii) ، والضمة الطويلة(و)، نحو: نور، ورمزها (Uu).

**ب_ الصوائت القصيرة:** هي الحركات القصيرة، قداعتبرها القدامى أبعاض حروف المد (الألف، الواو، الياء) المشار إليهما فيما سبق، وهذه الحركات الثلاث هي: (الفتحة، الكسرة، الضمة) فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو. وقد سمى النحاة كل منها حرفا صغيرا ينتسب إلى حروف المد السابقة، والحركات القصيرة تنقسم إلى: الفتحة القصيرة(ـَ) نحو: (بَ) ورمزها (a)، الكسرة القصيرة (ـِ) نحو: (بِ)، ورمزها: (i)، الضمة القصيرة (ـُ) نحو: (بُ)، رمزها: (u)[1].

**ج _ أشباه الصوائت:** يسمى القدامى، الواو والياء إذا سكنتا مع عدم مجانسة الحركة السابقة عليهما حرفي اللّين، مثل: بيعة، قول. وهذان الصوتان يؤديان وظيفة الأصوات

[1]_ عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، مرجع سابق، ص126_127.

الصامتة، فيما إذا ما وقع موقعها مثل: يسري، فهي مثل: العين والقوم، حيث تجرى عليهما أحكام الحروف الصامتة فيقال: أعيان وأقوام، ولكن يُسميهما مع ذلك بالصوائت، إذ هما قابلان للتحول إلى أصوات لين خالصة...، ولذلك يطلق عليهما شبه الصوامت والصوائت لأنّهما وسط بينهما[1].

وتقسم إلى: الواو المعتلة، نحو: ولد، ورمزها(W)، والياء المعتلة، نحو: يَّلِدُ، ورمزها (y)، والواو اللّينة، نحو: خوف، ورمزها: (Aw)، الياء اللّينة، نحو: بيت، ورمزها: (Ay)[2].

**تمييز اللغويين المحدثين بين الأصوات الصامتة والحركات (الصائتة):**

إنّ هذا التمييز قائم على ثلاثة اعتبارات هن:

أ_ **باعتبار المخرج**: فأصوات الحركات (الصوائت) تحدث من خلال اندفاع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا كليا أو جزئيا.

_ أما الصوامت فلا بد من وجود عائق يعترض مجرى الهواء المندفع من الرئتين خلال الحلق و الفم _ بدرجة ما_ لإنتاجها.

[1] _ المرجع سابق، ص127_147.

[2] _عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، ص131.

**ب_ باعتبار الوضوح السمعي:** فأهم خاصية منخواص الحركات هي قوة وضوحها السمعي، فالصامت بدون حركة يصعب نطقه بدرجة واضحة، والحركة هي التي تجعل الصامت يصوت، وتتأتى له قوة الوضوح السمعي.

**ج _ باعتبار الوظيفة:** حيث يرتبط المعنى الرئيسي للكلمة في العربية بالصوامت، أما الحركات فهي لا تعبر في كلمة إلا عن تحوير هذا المعنى وتعديله، ويتعامل علم اللغة العربية الحديث مع الحركة على أنّه عنصر له أهمية في التعبير عن المعنى.[1]

[1]_ محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001، ص15_17.

## المبحث الثالث: صعوبات تعلم الأصوات اللغوية

### أولا: صعوبات تعلم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية (سنة أولى):

يعتبر مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم التي انتشرت حديثا نسبيا، وقد بدأ الاهتمام بهذا المجال عام(1963)، وعرفت صعوبات التعلم بمفاهيم متشابهة، كمشكلات التعلم أو بطء التعلم وغير ذلك من المفاهيم.

**صعوبات التعلم:** يشير هذا المصطلح إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، والانتباه والكلام والقراءة، والاستدلال الرياضي إنّ اللغة العربية في الواقع يكتنفها بعض الصعوبات التي لا سبيل إلى تجاهلها، وهذه الصعوبات منها ما هو أصيل أي جوهري كتعليم التلاميذ صور الحروف العربية باختلاف مواقعها من الكلمة، وإضافة الحركات والسكون إلى صورة الحروف لضبط النطق وصحة الأداء، ومن الصعوبات ما هو طارئ أو دخيل وتتمثل في: مزاحمة اللغة العامية وقوة نفوذها وبسط سلطانها في البيت والشارع والملعب والسوق والمدرسة...[1].

[1]_ آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرامج مقترح لعلاجها، إشراف محمود شحاذة زكوت، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003م، ص14.

_ يمثل الاضطراب في الوعي الصوتي أحد المشكلات الأساسية التي تواجه التلاميذ في السنوات الدراسية الأولى، حيث يفقدون القدرة على تمييز الأصوات بعضها عن بعض.

_ فالوعي الصوتي يعتبر الوسيلة المثلى للتنبؤ بالقدرة القرائية المستقبلية لدى التلميذ.

_ ذكر محمود عبود في دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)، أنّ المنهاج ذكر مجموعة من الصعوبات وبيّن كيفية التكفل بها، يرجى من الأستاذ الرجوع إليها وهي الاضطرابات اللّغوية، تأخر ظهور اللّغة، صعوبة التذكر والتعبير، صعوبة فهم الكلمات والجمل، صعوبة القراءة والكتابة صعوبة التّمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة... ومن صعوبات التّعلم في اللغة العربية كذلك ضبط الحركات الإعرابية وكيفية النطق بأواخر الكلمات.[1]

ومن هذه الصعوبات اضطراب النطق وهو مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام، في الطريقة الصحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النطق في حروف متحركة، أو في الحروف الساكنة، أو في تجمعات من الحروف الساكنة، كذلك يمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميعها.

[1] _ محمود عبود، دليل كتاب؛ السنة الأولى من التعليم الابتدائي(اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المطابق لمنهاج الجيل الثاني، 2016، ص32.

_ وأشار فهد خليل زايد أنّ هناك ثلاثة أنواع من الصعوبات في اِكتساب الأصوات الساكنة وهي: الحذف (آح بدلا من راح)، و كذلك الإبدال (لاح بدلا من راح)، بالإضافة إلى ذلك تشويه نطق الصوت كما يحدث في نطق صوتي (ر، ك).[1]

وهذه الصعوبات تعرف عند بعض العلماء عيبًا من عيوب النطق وتنقسم إلى: الحذف، والإبدال، التحريف والإضافة.

1_**الإبدال**:(substitution)عرف علماء العربية القدماء مصطلح الإبدال بقولهم: "هو إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما صفة واستحسانا أو أن تجعل حرفا مكان حرفٍ مطلقًا". ولهذا مصوغ من ناحية صوتية لقرب الحرفين في الصفة والمخرج لهذا يسهل الإبدال بينهما، وقد يأخذ الإبدال صورة أخرى، فيظهر البدل بين (التاء) و(الكاف)، كقولهم: "أكل، أتل". ومما يؤكد هذا أنّ التلميذ يبدل صوتا بصوت بعينّه دائما، وهذا يفسر على أنّ الطفل قد اكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك مكونة لنظام لغته الصوتي، مما يدفعه إلى الإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه.[2]

[1] _ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص21.

[2] _ باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م،ص62.

وتوجد أخطاء الإبدال في النطق، علي سبيل المثال: قد يستبدل التلميذ حرف (س) بحرف(ش) أو يستبدل حرف(ر) بحرف (و)، أو أي حرف بآخر مثل: شمس تنطق (سمش أو شمش).[1]

2_**الحذف**: (omission) يعرّف على: "أنّه قطع في الكلام واختزال للكثير من المقاطع الصوتية في الكلمات؛ حيث يختزل المصاب حرفا من حروف الكلمة. وتظهر مشكلة الأصوات اللّغوية عند تلاميذ السنة أولى ابتدائي على وجه الخصوص. مثلا يحذف التلميذ الصوت الأول من الكلمة، فنسمع أحيانا قول بعضهم: طاطا بدلا من بطاطا وتاب بدلا من كتاب.

3_**التحريف**: (distortion): وهو النطق الصوت بطريقة خاطئة قريبة من الصوت الأصلي و لكن لا تشبه تماما مثل: أكتب، أبب.

وتوجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة إلا أنّ الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه، الأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها ومطابقتها مع الأصوات المحددة المعروفة في اللغة[2].

4_**الإضافة**: (addition): توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح ويعتبر هذا العيب على أي حال أقل عيوب

[1] _ مروى عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة برج معمورة، ط01، 2016، ص44.

[2] _ باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص61.

النطق اِنتشارا ويتم التدريب والعلاج من خلال تقسيم الكلمات لمقاطع وتركيز على أصوات الحروف المنطوقة بطريقة سليمة وواضحة، مع استخدام تمارين الأصوات في التدريب على الحروف التي فيها مشكلة[1].

**ثانيا: علاج صعوبات تعلم الأصوات اللغوية**

هناك خطوات عامة يقوم بها المعلم لعلاج عيوب النطق التي يعاني منها بعض التلاميذ منها:

1_ يتم عمل تدريب لأعضاء النطق التي تساهم في إخراج أصوات الحروف المراد إخراجها أو تعديلها بصورة صحيحة.

2_ يتم إخراج الحروف ساكنة ويكون ذلك بإدخال همزة الوصل على الحرف ونطقه ساكن مثل: أب، أخ.

3_ يتم إدخال الحرف في كلمات ذات مقطع أو مقطعين ثم التدرج في زيادة المقاطع.

4_يتم توضيح صورة لكل كلمة، واقتران الصورة للفظة المنطوقة، نطقا صحيحا.

5_ يتم استخدام مجسمات الأشياء.

6_ يتم تسجيل صوت الحالة (التلميذ) لكل كلمة، وتجعل الحالة تسمع صوتها وتقارنه بصوت الأخصائي.

[1]_ مروى عادل السيد، استراتيجيات اضطراب النطق والكلام، مرجع سابق، ص45.

7_يتم عمل تدريب تمييز سمعي لصوت الحرف من جانب الحالة (التلميذ) في بداية الكلمات بوضع الحرف في بداية الكلمة وعلى الحالة تحديد الصوت الذي عرض عليها في بداية الكلمة وتحديدها حسب النطق بالفتح أو الكسر أو الضم.[1]

[1]_ المرجعالسابق، ص 44.

**خلاصة:**

إنّ الطرح المقدم يؤكد ضرورة تعليم الأصوات اللغوية للتمكن من الكلام بسلاسة وطلاقة، فلكل لغة أصوات محددة لرموزها، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جملا، فالأصوات هي المادة الخام للكلام، فهي القضية الهامة الذي يجب تمكين التلميذ من اكتسابها أولا، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق ذلك عن طريق تعريض التلميذ للغة استماعا وإنتاجا.

إنّ بعض التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلم الأصوات اللغوية في المراحل الأولي من الدراسة (سنة أولى)، خاصة الصوامت لأنّها أقل وضوحا في السمع من الصوائت. ولهذا يجب على المعلم أن يتحدث مع التلاميذ بصوت مرتفع ويستخدم النبر والتنغيم، ويستعمل أيضا الإشارات بيده حتى يفهم التلاميذ بطريقة صحيحة.

**تمهيد:**

تعد اللغة من أرقى وسائل الاتصال لدى الإنسان، وهي أداة الاتصال المثلى في حياته، والاتصال حاجة ضرورية، إذ بواسطته يشكل الإنسان العلاقات المتداخلة، والتي تعمل على تكوين الأفكار، والمشاركة في المشاعر والمقاصد، ويكون ذلك عن طريق التعبير شفويا أو كتابيا.

ويعد التعبير الشفوي من أكثر أنواع التواصل انتشارا واستخداما بين الناس، كما أنّه يسهم في تنمية قدرات التلميذ اللغوية، وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغوي ثري.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى: مفهوم التعبير الشفوي، وأنواعه، أهمية التعبير الشفوي، وأهدافه، أشكال التعبير الشفوي، ومجالاته.

**المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفوي، و أنواعه.**

**1/ مفهوم التعبير الشفوي:**

طرح العديد من الباحثين والدارسين مبحث التعبير الشفوي، متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما، ويمكن رصدها كالآتي:

**أ/ لغة:**

_ عبّر الرؤيا تعبيرا، لقوله تعالى: { أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون} سورة يوسف/ الآية 49.

_ وعبّر عبارة فسّرها وأخبرها بما يتوصل إليه، واستعبر إياه أي سأله تعبيرها، ويقال: عبّر عن فلان، أي تكلم عما في التفسير من الكلام.[1]

_ وكلمة شفوي مشتقة من الفعل شافهَ مُشافَهَةً شِفَاهًا، أي خاطبه متكلما معه، والنسب إليها هو شفهي وشفوي، وبنت الشفة هي الكلمة، ويقال: لم ينسب ببنت شفهي؛ أي: لم يتكلم كلمة واحدة.[2]

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، مج 08، ص 529.

[2] _ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2011، ص 105.

**ب/ اصطلاحا:**

للتعبير الشفوي تعريفات متعددة لا تكاد تخرج بعضها عن بعض، منها أنّه:

_ "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس، وما يؤثر به عقله من رؤيا أو فكر، و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، بطلاقة و انسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[1].

_ التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر، بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته.[2]

_ المنطلق الأول في التعبير بوجه عام، هو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب الوقت الذي يعيشه أو يمر به.[3]

---

[1] - محمد صلا الدين مجاور، تدوين اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، دط، 1981، ص 233.

[2] - محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي ديمياط، عمان الأردن، دط، ص 214.

[3] - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، ص 138.

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن التعبير الشفوي عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ، نتيجة لمروره بمواقف حياته أو مدرسة مشافهة، مستعينا باللغة بغرض تبليغ رسالة أو حاجة أو مشاعر وأحاسيس.

**2/ أنواع التعبير الشفوي:**

ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من استعماله إلى غرضين، والمتمثلين في:

**أ/ التعبير الشفوي الوظيفي:**

_ "وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام"[1].

_ "وهو التعبير الذي يؤدي غرض أو وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم بطريقة صحيحة، وأسلوب منظم و محكم ودقيق"[2].

_ ويؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة، و يستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها[3]:

_ المحادثة و المناقشة.

_ توظيف القصص.

_ سرد الأخبار.

_ إعطاء التعليمات و التوجيهات و الإرشادات.

---

[1] - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط04، 1435هـ - 2014م، ص 202.

[2] - أحمد حسن اللقاني، علي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط02، 1999، ص84.

[3] - أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009، ص170.

_ إلقاء الكلمات في المناسبات.

_ الاستدعاءات المختلفة.

**ب/ التعبير الشفوي الإبداعي:**

_ "هو التعبير الذي يصبو فيه الكاتب المشاعر والخبرات الشخصية والعامة في شكل تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته".[1]

_ "ويعتبر هذا النوع من التعبير من أرقى أنواع التعبير وأقدرها على التأثير في نفوس السامعين، ويتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبية الراقية من الشعر والنثر، أو الوسائل الوجدانية، القصيدة، الرواية، القصة، الخطابة".[2]

يتضح لنا مما سبق، أنّ التعبير الوظيفي هو الذي يسهم اتصال الناس بعضهم ببعض، كالمحادثة المناقشة والأخبار، أما التعبير الإبداعي فمن خلاله يتمكن المتعلم التعبير عما يجول في نفسه وخاطره من أفكار ومشاعر.

وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير؛ لأنّهما: يُساهمان في بناء شخصية التلاميذ و إعدادهم للمواقف الحياتية المختلفة.

[1] - نذير بن يريح، ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار هرمة، الجزائر، دط، 2010، ص 54.

[2] -أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 194.

**المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفوي، و أهدافه**

**المطلب الأول: أهمية التعبير الشفوي**

تتجلى أهميته في النقاط التالية[1]:

1_ يعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

2_ التعبير الشفهي هو عنصر أساسي للمتعلم، وعن طريقه يكتسب المعلومات.

3_ هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.

4_ محرك الذهن، وترجمة الأفكار، وتدريب على ممارسة اللغة وصياغة الجمل، وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها، فهو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة.

5_ يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى تحقيق وبث الثقة في النفس، وبالتالي فهو يقود إلى التعزيز الذاتي.

6_ يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، كما أنّه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير، مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

7_ يعد أساسا من أسس بناء الشخصية القوية القادرة على التعامل الاجتماعي السليم، داخل المدرسة و خارجها.

ومن خلال هذه الأهمية التي تفتح للتعبير الشفوي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللغوية، فإننا نرى أنه يمكن لهذه الأهمية أن يحقق المطالب الآتية:

[1] - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003، ص 50.

_ تهيئة التلميذ وإكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على تجنب الأخطاء اللغوية، ومواجهة التلاميذ للمواقف الطارئة، ومساعدته في الخروج منها بنجاح، وهذا تماشيا مع قدرته على الارتجال والمشافهة.

_ يمثل التعبير الشفوي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية التّعلميّة (المشافهة أساس المناقشة بين المعلم والمتعلم).

_ نجاح المناقشة الشفهية في العملية التعليمية يخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويقلل من معاناة التلعثم والتأتأة، وعلى خوفه من ممارسة نشاطه اللغوي الشفوي[1].

ما نستخلصه مما سبق، أنّ ممارسة التعبير الشفوي تعد كأداة التواصل مع الأفراد، وذلك من خلال الكشف عما يمتلكونه من مواهب تمكنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي، إضافة إلى أنه يمكن المتعلمين الابتعاد عن المعوقات الشفهية من لجلجة وتلعثم وتأتأة...، وبالتالي تصبح له القدرة الكافية على قيادة وتوجيه محادثته الشفوية.

[1] - نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفوي، تقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، الجزائر،العدد 09، مج 04، 2017، ص 70.

**المطلب الثاني: أهداف التعبير الشفوي**

بما أنّ التعبير الشفوي أداة للتواصل السريع، فإن له أهدافا يمكن تحديدها فيما يلي:[1]

_ تعويد التلاميذ على إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعنى.

_ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

_ تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة، أو خارج المدرسة.

_ تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم.

_ التغلب على بعض العيوب النفسية.

_ زيادة نمو المهارات و القدرات اللغوية، وتهذيب الوجدان والشعور لدى التلاميذ.

_ دفع المتعلم إلى ممارسة الابتكار والتخيل.

و يضيف "أنوار محمد"، في نفس السياق[2]:

_ إكساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات.

_ إكساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق، والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.

_ توفير الفرصة لمتعلم للتعبير عن ذاته وإثباتها، واستقلال الشخصية.

_ التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة.

---

[1] _ محمود محسن فاتح مهيدات، زياد مخير البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، اربد، الأردن، ط01، 1989، ص92.

[2] _ أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط01، 2013، ص59.

## المبحث الثالث: أشكال التعبير الشفوي، ومجالاته

### المطلب الأول: أشكال التعبير الشفوي

للتعبير الشفوي في مجال التعليم صور كثيرة منها[1]:

_ التعبير الحر باختيار مفرداته، وطريقة العرض فيه.

_ التعبير عن الصور المختلفة.

_ التعبير في دروس القراءة، المتمثل في التفسير والإجابة عن الأسئلة، والتلخيص.

وذكر عبد العليم إبراهيم، صور أخرى منها[2]:

_ استخدام القصص في التعبير بالصور الآتية: تكميل القصص الناقصة، تطويل القصص القصيرة، سرد القصص المقروءة أو المسموعة، التعبير عن القصص المصورة.

_ حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها (حصص الألعاب، والرسم، والأشغال، والحفلات، والرحلات، والمباريات، ونحو ذلك).

_ الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية.

_ الخطب والمناظرات.

---

[1] _ حماد خليل عبد الفاتح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، فلسطين، ط01، 2002، ص313.

[2] _ عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، 1387هـ_1968م، ط04، ص151.

**المطلب الثاني: مجالات التعبير الشفوي**

تتعدد مجالات التعبير الشفوي بتعدد مجالات الحياة الإنسانية، وتتجلى هذه المجالات في الأنماط التالية:

**1/ المناقشة:** إذا نظرنا للموقف التعليمي، وجدنا أنّه يقوم على الاتصال اللغوي بالدرجة الأولى، وهذا الاتصال يمكن أن يكون في صور ثلاثة: الصورة الأولى: يقوم فيها المعلم بتوجيه الحديث إلى المتعلمين، والصورة الثانية: يقوم المتعلمون بتوجيه الحديث إلى المعلمين، الصورة الثالثة: يتبادل فيها المعلمون والمتعلمين الحديث، والاستماع إلى بعضهم البعض، وهذه هي المناقشة[1].

و المناقشة هي: "أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم و تحليل و تفسير و تقويم موضوع أو فكرة، أو عمل أو مشكلة ما. من أجل الوصول إلى قرار، وهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار أو الصغار على السواء.[2]

و لذا من الضروري جدا الاهتمام بكذا نوع من هذه المجالات، وذلك لما لها من دور في حياة المتعلم، ولهذا ينبغي عليه أن يكون قادرا عليها، كي يستطيع أن يوضح أفكاره ويُقنِعُ بها الآخرين، إضافة إلى ذلك فهي تعدّ من أهم المجالات في تدريب المتعلمين على عملية التعبير الشفوي، لأنّها تتيح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم، وميولهم، واتجاهاتهم و عرض آرائهم.

**2/ الحوار:** وهو من أهم الفنون والمهارات التي يجب على كل متعلم اكتسابها، للارتقاء بشخصيته و يتعلم كيفية التفاهم والتعامل مع الآخرين.

---

[1] _ علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2009، ص 240.

[2] _ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعلم الكبار رؤية إسلامية، المنظمة العربية، تونس، 1993، ص 82.

ويعرفه " فهد خليل زايد" بأنّه: " نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر بد أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب".[1]

"يتميز أسلوب الحوار بنزع الغرور من نفس المتعلم، و يجعله متواضعا في علمه وتعلمه، و اعتياده على تعزيز إجابته، و تفننه بالمعرفة بالحجج و البراهين، كما أنّه يشوق التلميذ للتعلم ويدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها، إضافة إلى أنّه يراعي الفروق الفردية للتلاميذ ومستوياتهم العمرية والتحصيلية، كما يثير عقل التلميذ لتصحيح كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته[2].

**3/ الخطابة:** "تعد الخطابة من أقدم الفنون الأدبية النثرية التي وصلت إلينا، وهي: "فن الإقناع والاستمالة"، مما يبين أنها تتعامل مع العقل والعاطفة مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة.

كما أنّها " اتصال في خط واحد يقوم به الخطيبين بتوصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور المستمعين".[3]

ويتضح من هذا التعريف أنّ الخطابة هي: "فن مشافهة الجمهور و إقناعه واستمالته".[4]

وللخطابة أركان أساسية تقوم عليها، وهي تشكل معا سبب نجاحها، وهذه الأركان هي:

_ الخطيب المشافه الفصيح ذو المعرفة الواضحة، والمؤثر صوته في الجمهور.

_ جمهور مستمع يتفاعل مع الآراء والأفكار المطروحة.

---

[1] _ فهد زايد خليل، فن الحوار وأصوله، دار ياذا العلمية، عمان، الأردن، ط01، 2013، ص 10.

[2] _ شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن، ط01، 2008، ص130.

[3] _ طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط03، 2004، ص18.

[4] _ أحمد محمد الكوفي، فن الخطابة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط 05، 2007، ص 05.

_ الهدف من الخطبة وهو إمتاع المستمعين، ويتم ذلك من خلال تعزيز الآراء بالشواهد والبراهين المنطقية التي تخاطب عقل الآخر فيسلم بها.

_ استمالة الجمهور وقدرته على تحريك مشاعرهم، ووجدانهم وتأييده فيما يذهب إليه.

_ قيمة موضوع الخطبة، ومدى تفاعله مع الأحداث التي تجرى في أرض الواقع.[1]

إلا أن هذا الشكل من أشكال التعبير الشفوي لا نجده في المرحلة الابتدائية؛ لأنّ التلميذ في هذه المرحلة لا يمتلك مخزون أو رصيد لغوي كافٍ لإنشاء خطبة تتوفر فيها سلامة اللغة و فصاحتها وأساليب الإقناع بالأدلة والبراهين.

ولهذا يعد نشاط الخطابة من مستلزمات المجتمع، وهو ضرورة من ضروريات التعامل في أي مجال، إذ لا بد من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الأعمال.[2]

**4/ فن الإلقاء:** تعد مهارة الإلقاء من أكثر مهارات التواصل اللغوي، فهو: "فن التعبير عما يختلج في النفس باللسان أو بالإشارة مجتمعة في وقت واحد، ابتغاء الإسهام والتأثير ثم الإفهام، لأنّ نهاية النهايات في فن الإلقاء التأثير في السامعين."[3]

"يرتبط التعبير الشفوي ارتباطا وثيقا بفن الإلقاء الذي يهدف إلى تنظيم الصوت وتهذيبه وتطويره، وجعله مرنا مطاوعا، حيث يستجيب لكل التغيرات التي تقتضيها الحالة التي يمر

---

[1] _ حسن فاتح البكور، إبراهيم عبد الرحمن، محمود عبد الرحيم، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط 01، 2010، ص 290.

[2] _ محمد مجاور صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 262.

[3] _ يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط01، 2007م، ص 115.

بها الملقي، ولجعل الكلام واضحا مسموعا، سارا للسامع، معبرًا عن تلك الحالات، ومنه يمكن تحديد وظيفته في كونه".[1]

_ يطور الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة، وتوسع المدى الصوتي.

_ يطور التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقى الكلامية، ومن ناحية سرعة الكلام وبطئه.

_ يطور الإحساس بالكلام، من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقى والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام وتحسس المشاعر التي تكتنفه، ونقلها إلى المتلقي.

_ يطور شخصية المتكلم من ناحية الأداء الصوتي، وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه والزمان الذي يمر به.

[1] _ أحمد الخطيب، نبيل حسنين، مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط01، 2011م، ص 187.

**خلاصة:**

إنّ التعبير الشفوي من أهم وسائل الاتصال اللغوي، إذ بواسطته يتمكن التلميذ من التواصل مع غيره سواء في المدرسة أو خارجها، فهو بمثابة جسر التواصل الذي يربط بين المتعلم ومحيطه الخارجي، ومن خلاله تكون له القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس، والأهم من ذلك أنّه يكشف للتلميذ عن إمكاناته وقدراته عن المناقشة والحوار، إضافة إلى أنّ التعبير الشفوي يعد وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها التلميذ في مختلف مواقف الحياة التي يصادفها، ويمر بها، ويكون هذا خاصة في الطور الأول من المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ السنة أولى ابتدائي؛ وهذا لأن العلاج يكون أنجع وأنفع في هذه المرحلة.

**تمهيد:**

تعد المرحلة الابتدائية الأساس الأول للوصول للمراحل الأخرى، فهي بمنزلة حجر الزاوية لبناء لغوي محكم، وإنّ الوصول إلى المستوى الجيد من التحصيل والتعليم هو الهدف الرئيسي لأي نظام تعليمي، ولهذا الهدف شهدت الجزائر عدت إصلاحات تربوية منها التي تمت العام الدراسي 2004/2003 المسماة بمناهج الجيل الأول، وأيضا الإصلاحات التي طبقت سنة2017، وهي ما عرف بمناهج الجيل الثاني. وبما أنّ أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هي إكساب المتعلم الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، يعد التعبير الشفوي باعتباره النوع الأكثر أهمية وتداولا في المراحل الابتدائية، السبيل الذي يحيل المتعلم إلى تحقيق غايات متنوعة لذا وجب الاهتمام الشديد به، وذلك بتدريب التلاميذ على التحدث باللغة السليمة بغية تزويدهم بثروة لغوية تنمى قدراتهم، وتحسين الأداء اللغوي للتلاميذ.

وقد ركزنا في دراستنا التطبيقية هذه على الجيل الأول والجيل الثاني لمادة اللغة العربية السنة أولى من التعليم الابتدائي، فعقدنا مقارنة بين هذين الجيلين، بغية معرفة أهمية نشاط التعبير الشفوي، ودور هذا الأخير في تعلم التلاميذ للأصوات اللغوية وتحسين أدائهم اللغوي.

**المبحث الأول: المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني كتاب اللغة العربية السنة أولى من التعليم الابتدائي**

1_1 **مناهج اللغة العربية للجيل الأول:** يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي الذي طبق ابتداء من شهر سبتمبر 2003، على مجموعة من الأنشطة هي: التعبير الشفوي، التواصل، القراءة، الألعاب القرائية، المطالعة، المحفوظات، إنجاز المشاريع[1]. وقد تضمن الكتاب على ثمانية مجالات، بحيث يتضمن كل مجال مجموعة من الوحدات التعلمية والتي يبلغ مجموعها ثمانية وعشرون وحدة تعلمية.

1_2 **محتوى الكتاب:** احتوى كتاب اللغة العربية على مقدمة للكتاب، وعلى مجموعة من نصوص متنوعة مرفوقة برسوم وصور موضحة، كما احتوى على أناشيد ومحفوظات ونشاط التراكيب، وانتهى الكتاب بالمعجم المصور، وقد بلغ عدد صفحات الكتاب124 صفحة، ورافق كتاب اللغة العربية كراس خاص بالمطالعة والتمارين وهو كراس منفصل عن الكتاب، ليتعلم التلميذ الخط وليتمرن على ما تعلمه من كتاب اللغة العربية[2].

2_1 **مناهج اللغة العربية للجيل الثاني:** فيما يخص كتاب اللغة العربية للجيل الثاني للسنة أولى ابتدائي، هو كتاب موحد جمع فيه كل من مادة اللغة العربية، التربية

[1] _ وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة أولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2011، ص08.

[2] - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى، الجيل الأول، الجزائر، دط، 2014، ص4-6.

الإسلامية، والتربية المدنية، حيث تضمن الكتاب ثمانية محاور.

2_1 **محتوى الكتاب:** احتوى الكتاب على ثمانية محاور، حيث تضمن على خمسة وعشرون وحدة موزعة على كل من نصوص اللغة العربية. وسوف نتطرق هنا فقط إلى ما يخص كتاب اللغة العربية، حيث أننا وجدنا أنّ كل محور يتضمن مجموعة من النصوص المتنوعة مدعمة بصور ورسوم توضيحية، كما احتوى على أناشيد ومحفوظات وجزء خاص بالمشاريع، وانتهى بنص للمطالعة، وقد بلغ عدد صفحات الكتاب 143 صفحة، وقد رافق كتاب اللغة العربية الموحد كراس للأنشطة وتمارين مختلفة ومتنوعة، تتماشى وتكمل ما تعلموه في كتابهم المدرسي، ويتم العمل به من رسم للحروف، والتعرف عليها، والوصل بين الكلمات والصور، والتلوين وغيرها من التمارين والأنشطة[1].

[1]_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة أولى ابتدائي للجيل الثاني، الجزائر، دط، 2016.

**3_ المقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني لكتاب اللغة العربية سنة أولى ابتدائي:**

3_1_ **أوجه الاختلاف:** مما ذكرنا سابقا نجد من أهم الاختلافات الموجودة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني تتمثل فيما يلي:

| أوجه الاختلاف | مناهج الجيل الأول | مناهج الجيل الثاني |
|---|---|---|
| 1_**الكتاب** | _ اعتمدت فيه المقاربة بالكفاءات في غياب الكفاءة الشاملة.<br>_كان الكتاب مستقلا خاص باللغة العربية فقط، تضمن مقدمة، وانتهى بالمعجم المصور وأهم المفردات المكتسبة طوال السنة. | _ الكفاءة الشاملة هدف كل التعلمات.<br>_ كتاب موحد جمعت فيه كل من اللغة العربية والتربية الإسلاميّة والتربيّة المدنية، تضمن الكتاب مقدمة وانتهى بنص للمطالعة. |
| 2_ **المحتوى** | _ احتوى الكتاب على ثمانية وعشرون وحدة تعلمية، وتضمن ثمانية مجالات. | _ تضمن ثمانية محاور، وخمسة وعشرون وحدة تعلمية.<br>_ ينتهى كل محور بنشاط إدماج. |

| | | |
|---|---|---|
| | _ ينتهى كل مجال بنشاط أفهم تعلماتي ونشاط الإدماج يكون في كراس التمارين والأنشطة. | |
| 3_**النشاطات التعلمية** | _ نشاطات تعلمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم.<br>_ يقوم التلاميذ بنشاط المطاعة الذي يقع عدد نصوصها أربعة نصوص انطلاقا من المجال الخامس. | _ نشاطات تعلمية نحو التحكم في المفاهيم+ توظيف الموارد الفرعية + تعلم الإدماج ونمو القيم والسلوكات.<br>_ احتوى على نص واحد للمطاعة وكان في المقطع الثامن (الأخير). |
| 4_ **التقويم**[1] | _ التركيز على تقديم الكفاءات المختلفة بالمادة ومعارفها.<br>_ تطبيق ناقص للتقويم التكويني.<br>_ غياب التقويم الذاتي والتقويم | _ يشمل تقويم المعارف والمساعي ونمو القيم والسلوكات.<br>_ التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم. |

[1] _ وزارة التربية الوطنية، كيفية تطبيق التقويم في مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2017، ص04.

| | | |
|---|---|---|
| | من الفوج.<br>_ غياب المعالجة البيداغوجية الفعالة.<br>_ مبالغة في حصص التقويم على حساب التعلم. | _ تأسيس التقويم الذاتي والتقويم من الفوج.<br>_ تأسيس المعالجة البيداغوجية في التعلم التي تمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.<br>_ وتيرة فصلية معقولة للتقويم. |
| 5_ **الأهداف** | _ من أهداف منهاج الجيل الأول، سعيه إلى إكساب التلميذ المعارف والمهارات وأن يستطيع القراءة والكتابة والتواصل. | _ مناهج الجيل الثاني تسعى إلى إكساب التلميذ المعارف وتنمية القيم والمهارات + توظيفها، وأن يستطيع القراءة والكتابة والتحدث. |

**_ جدول: المقارنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني**

**3_2_ أوجه التشابه:**

1_ الحجم الساعي للغة العربيّة موحد بين المنهجين، إذ قدر بـ: إحدى عشر ساعة وخمسة عشر دقيقة أسبوعيا (11سا و 15 د).

2_ عدد الحصص الأسبوعية لمادة اللغة العربية خمس عشرة (15) حصة.

3_ نوعية النشاطات اللّغة العربية المقررة للتلاميذ في كتاب الجيل الأول هي نفسها نشاطات كتاب الجيل الثاني، وهي كالآتي:التعبير الشفوي، التعبير الكتابي، القراءة، الكتابة، المحفوظات، ألعاب قرائية وكتابية، نشاط، إدماج، مطالعة، إنجاز المشاريع، التراكيب والصيغ والأساليب.

4_ فيما يخص الكتاب، كان كل منهما مرفق بدفتر منفصل عنهما، وهو كراس التمارين والأنشطة (في الجيل الثاني عرف باسم دفتر الأنشطة).

5_ احتوى كتاب الجيل الأول نصوصا متنوعة مواضيعها قصيرة مرفقة بالرسوم والصور التوضيحية، وأنماط هذه النصوص تنوعت بين النمط الحواري والإخباري والوصفي والسردي، و كذلك الأمر بالنسبة لكتاب الجيل الثاني.

6_ في كل وحدة تعلمية يتناول ويتعلم التلميذ حرفين من الحروف.

7_ احتويا على ثمانية أناشيد سهلة وبسيطة، تتماشى مواضيعها مع ما يتناوله في المجال أو في المقطع.

8_ في كلا المنهجين يقوم التلاميذ بإنجاز ثمانية مشاريع على طول الموسم الدراسي، ويقوموا كذلك في نهاية كل مقطع أو مجال بنشاط إدماج.

**نتائج المقارنة:**

من خلال المقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني، نرى بأنه حصل تغيير بطريقة منظمة وسليمة، تعين المتعلم على بناء قدراته وتكسبه المعارف والمهارات وتبين له كيف يوظفها، ويتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة والإعداد لها، وكذلك ينمى شخصية المتعلم في جميع جوانبها، تنمية كفاءات التعلم الذاتي، اعتماده على مبدأ الشمولية؛ ويقصد به الانسجام في تقديم محتويات المواد، وذلك حتى يتسنى تحقيق الكفاءات والملامح بشكل متجانس، وأيضا اعتماده على مبدأ التدرج؛ أي الانطلاق من مجالات معرفية ومفاهيم بسيطة، للوصول إلى المفاهيم المعقدة. غير أنّ ما يعيب على المناهج الجديدة للغة العربية، كثافة البرنامج الذي يثقل كاهل المتعلمين، خاصة وأنّه جمعت فيه كل من التربية الإسلامية، والتربية المدنية.

**المبحث الثاني: التعبير الشفوي في الجيل الأول والجيل الثاني السنة أولى ابتدائي**

**كتاب اللغة العربية:**

**أولا: التعبير الشفوي في الجيل الأول: أولا: التعبير الشفوي في الجيل الأول:** "هو نشاط يستهل به في الفترة الصباحية، لجعل المتعلمين في وضعيات يمارسون فيها الأحاديث ويتناولون الكلمة، ويتدربون على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية في بداية المرحلة، ثم يتناولون أطراف الحديث فيما بينهم في المراحل اللاحقة". يقدم نشاط التعبير الشفهي مع نشاط القراءة والكتابة، وهي أنشطة مكملة لنشاط التعبير الشفوي. قدر توقيت اللغة العربية بـ: 11سا و15 دقيقة، يأخذ منها نشاط التعبير الشفوي بالإضافة إلى نشاط القراءة والكتابة ثمانية حصص، ويوزع الحجم الإجمالي بـ: 6 ساعات.

1_ **أنشطة اللغة العربية في منهاج الجيل الأول:** التعبير الشفوي والتواصل، القراءة، الكتابة، التعبير الكتابي، المحفوظات، أقيم معلوماتي وهو خاص بإنجاز التمارين.

2_ **مراحل سير الأنشطة في كتاب اللغة العربية للجيل الأول:**

2_1_ **أشاهد و أستمع:** بحيث يتأمل المتعلم المشهد ويعبر عنه بصفة تلقائية، ثم يستمع بوعي لما يلقى عليه، ويعبر عنه باستغلال السند البصري.

2_2_ **أكتشف:** يكتشف المتعلم الحرف أو آلية القراءة، حسب المرحلة التعلّمية.

2_3_ **أستعمل وأعبر:** يصوغ المتعلم تراكيب لغوية باستعمال رصيده اللّغوي، ويوظف ما تعلمه من المكتسبات التركيبية، في وضعيات جديدة، ليتذكر ما تم تناوله سابقا.

2_4_ **أستعمل وأقرأ:** يميز الحرف المستهدف ويستثمر ويوظف المكتسبات القرائية في وضعيات جديدة.

2_5_ **ألعب وأقرأ:** ينجز تمارين في شكل ألعاب ويمارس القراءة التلقائية[1].

_ نشاط أشاهد وأستمع، هو الحصة الأولى من نشاط التعبير الشفوي والتواصل، في هذا النشاط يوضع نص القراءة مع صورة مرافقة له يتأمل المتعلم المشهد ثم يستمع بوعي لما يلقى عليه، فيعبر عنه انطلاقا من مناقشة لمضمون النص. أما في اليوم الثاني يتم تناول نشاط أصوغ من أستعمل وأعبر، وهي الحصة الثانية من نشاط التعبير الشفوي: يستعمل المتعلم الرصيد اللّغوي ليعبر عن سندات بصرية سبق التعرف عليها في "أشاهد وأستمع" موظفا الصيغ والتراكيب المستهدفة بتوجيه من المعلم وتعليمات الكتاب.[2]

[1]_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى للجيل الأول، 2014، ص 6_7.

[2]_ دليل كتاب اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي، جوان2011، ص14.

**3_ نموذج عن نشاط التعبير الشفوي في الجيل الأول:**

**المجال** 02: **( المدرسة)، الوحدة التعلمية الأولى**

**الموضوع:** رضا في المدرسة. ص 24.

**الكفاءة القاعدية:** القدرة على استعمال الأسلوب الوصفي وعلى قراءة حروف وحدات المجال وكتابتها في وضعيات مختلفة.

**مؤشر الكفاءة:** أن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن اتصاله بجمل مثبتة وعلى أن يقرأ حرف الميم بحركات بسيطة وكتابته في مواقعه.

**الوسائل:** الصورة، النص، الأسئلة.

**إنجاز الحصة:**

| سيرورة الحصة | أهداف التعلم | أفعال التعليم و التعلم | معايير الأداء |
|---|---|---|---|
| أشاهد وأستمع | القدرة على الملاحظة والتعبير بصفة تلقائية. | _ دعوة المتعلمين إلى مشاهدة الصورة والتعبير عنها.<br>_ يسمع المعلم المتعلم النص بصوت معبر.<br>_ يطرح أسئلة تتصل بالنص والصورة | _ الحصة الأولى |
| أكتشف | _ القدرة على استخراج الجمل عبر الصور المعروضة عليه. | _ يتوصل المتعلم إلى الجملة مستعينا بالصورة و يقرأها ثم يفككها لاستخراج حرف الميم في وضعيات مختلفة: معلمة، العلم.<br>_ يقرأ المتعلم أصوات الميم القصيرة.<br>_ يثبت المتعلم حرف الميم وضعيات مختلفة في الكلمات وفي الجمل. | التعرف على معجم الكلمات الدالة على الفضاء الزماني. |
| أخط وأكتب | القدرة على كتابة الحروف المستهدفة | _ يكتب المتعلم حرف الميم في اللوح ثم في الكراس. | |

**ثانيا: التعبير الشفوي في الجيل الثاني:**

1_ **يعرف ميدان التعبير الشفوي بأنه:** "أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس، وإبداء المشاعر، كما أنّه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار".

2_ **سيرورة التعلمات في اللغة العربية:** تحتل مادة اللغة العربية أكبر حيز في كل مقطع تعلمي (محور) نظرا لطبيعتها وحجم مواردها، لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعلم، كما هي محددة في المنهاج، وهي: **ميدان فهم المنطوق:** وهو نشاط جديد إذا قارناه بمناهج الجيل الأول، ويتعلق بالاستماع والفهم، حددت الفترة الزمنية فيه(90د)؛ بحيث 45دقيقة يتم فيها عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الجانب الفكري، اللغوي، اللفظي، الملحمي(الإيحاء والإيماء)، اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته. أما (45 د) الأخرى، يتم فيها التحاور مع النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محددة وسندات مختلفة[1].

2_ **ميدان التعبير الشفهي:** ويتعلق بالملاحظة (المشاهدة) والتعبير الشفهي45د، يتم ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في

[1]_ المخططات السنوية، جميع المواد، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2018، ص08.

وضعيات تواصلية دالة، وبعد ذلك إنتاج شفوي (45د)، (إنتاج خطاب شفهي مماثل انطلاقا من السندات).

3_ **ميدان فهم المكتوب**: ويتعلق بالقراءة والكتابة

4_ **ميدان التعبير الكتابي**: و يرمى إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوى على تراكيب وصيغ متنوعة[1].

وبالتالي فهم المنطوق: حصة واحدة، 45د. التعبير الشفوي: ثلاثة حصص،

الحجم الساعي: 2سا و15 دقيقة.

3_ **مراحل سير أنشطة كتاب اللغة العربية في جزء التعبير**:

3_1/ **ألاحظ وأعبر**: مشاهدة السورة والتعبير عما ألاحظ فيها.

3_2/ **أبني وأقرأ**: استخراج الكلمات من النص، وتركيب جمل وقراءتها.

3_3/ **أستعمل**: استعمال الصيغ للحصول على جمل مفيدة.

3_4/**أكتشف**: اكتشاف الحرف الوارد في الجملة وقراءته.

3_5/**أتعرف**: التعرف على رسم الحرف في الكتاب وكتابته على كراس القسم.

3_6/ **أقرأ**: وهنا تتم قراءة الحرف التي تم التعرف عليه من قبل.

[1]_ وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص06.

3_7/ **أقرأ وأثبت**: قراءة الحرف في مختلف الوضعيات (الحركات والمدود)[1].

4_ **نموذج عن نشاط التعبير الشفوي**[2]:

**الميدان: تعبير شفوي (مدة 45 د).**

**المقطع** 02: **المدرسة. الوحدة التعلمية الأولى.**

**الموضوع: أحمد في المدرسة. ص** 29.

**الكفاءة الختامية:** يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصورة في وضعيات تواصلية دالة.

**الكفاءات العرضية:** يكتسب معطيات يوظفها في التعبير الكتابي، يتعرف على الأساليب المناسبة للحوار.

**القيم والمواقف:** يقف للمعلم، التعاون مع الغير، يتحلى بآداب الحوار.

[1] _ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي،2016، ص06.

[2] _ زهرة الروح، مذكرات الأساتذة، مدرسة الابتدائية، الوادي.

| مراحل الحصة | المدة | وضعيات وأنشطة التعلم | مؤشرات الكفاءة |
|---|---|---|---|
| وضعية الانطلاق | 5 د | طرح أسئلة تحفز المتعلمين للاهتمام بالموضوع.<br><br>أين كان أحمد اليوم؟<br>من رحب بهم في الساحة؟<br>نلاحظ الصورة أو المشهد الذي أمامنا و نتأمله. | يجيب عن الأسئلة |
| بناء التعلمات | 30 د | _ الوصف التلقائي للمشهد:<br>_ دعوة المتعلمين لتأمل المشهد و محاولة التوصل إلى تفاصيله، بمساعدة من طرف المعلم من خلال أسئلة توجيهية بسيطة وفي مستواهم.<br>ماذا ترى في الصورة؟ من هؤلاء؟ لماذا يقفون؟ من رحب بهم؟.<br>يتم تشجيع التعابير المستحسنة وتكرارها من طرف البقية وتدوينها على السبورة.<br>_ تنظيم التعابير وبناء الحوار: يقوم المعلم بتوجيه إجابات المتعلمين وبناء حوار حول مضمون المشهد، طرح مجموعة من الأسئلة: يمثل المشهد صورة للتلاميذ هل هم في الساحة؟ رحبت بهم المعلمة ماذا قالت؟ من قام بتقديم نفسه من التلاميذ؟. | _ يصف المشهد بحرية.<br>_ ينتج جملا بسيطة مترجما مضمون النص. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الاستثمار | 10 د | _من خلال الإجابات البسيطة: تكون نص قصير لمضمون المشهد بالتدرج مع الربط بينهما وبمشاركة المتعلمين: دخل التلاميذ لساحة المدرسة، رحب بهم المدير ثم وقفوا للتحية.... | _يربط بين الإجابات ويسرد نصا قصيرا. |

**ثالثا: المقارنة بين التعبير الشفوي في الجيل الأول والجيل الثاني:**

| | **التعبير الشفوي في الجيل الأول** | **التعبير الشفوي في الجيل الثاني** |
|---|---|---|
| **عدد الحصص** | 2 حصص | **ثلاثة** حصص + حصة فهم المنطوق. |
| **الزمن** | 1سا و30 د | 2سا و15 د |
| **فترة برمجة هذا النشاط** | يكون دائما في الفترة الصباحية بعد نشاط القراءة | يكون في الفترة الصباحية وكذلك في الفترة المسائية بعد نشاط فهم المنطوق |
| **مراحل سير الأنشطة** | نشاط التعبير الشفوي في الجيل الأول كان يقدم "عقب القراءة، أي بعد قراءة النص ومناقشته وفهمه جيدا يأتي التعبير الشفوي، وذلك بعرض صورة معبرة، أو مشهد له علاقة بموضوع المحور المقرر. | أصبح نشاط التعبير الشفوي ميدان مستقل، أضيف شيء جديد في مناهج الجيل الثاني وهو إدراج حصة فهم المنطوق، في هذه الحصة يلقي المعلم النص المنطوق ودور المتعلمين هو الاستماع الجيد، وفي حصة التعبير يعرض عليهم صورة، |

| | | |
|---|---|---|
| | | تكون مطابقة لنص فهم المنطوق. |
| **الكفاءات** | _أن يبدى استجابة لما يسمع.<br>_ أن يقدر على التمعن فيما يسمع بواسطة سند شفوي.<br>_ أن يقدر على تحليل معالم لوضعية تواصلية. | _ يرد استجابة لما يسمع.<br>_ يتفاعل مع النص المنطوق.<br>_ يحلل معالم الوضعية التواصلية.<br>_ يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ويتجاوب معها. |
| **الأهداف** | _ أن يعرف خصائص الكلام العربي من حيث أصواته وإيقاعه والتلفظ به.<br>_ يدرك تماسك الكلام المسموع.<br>_ يستخلص جملة من المعلومات مما يسمع.<br>_ يدرك ما يترتب على التبادلات | _أن يعبر التلميذ عن حاجاته بالكلام.<br>_ أن يستعمل التلميذ الألفاظ المقبولة اجتماعيا في الحديث مع الآخرين.<br>_أن يجيب التلميذ عن الأسئلة البسيطة بجمل صحيحة. |

| | | |
|---|---|---|
| | الكلامية[2]. | _ أن يستعمل التلميذ صيغ الماضي والحاضر والمستقبل في الحديث.<br>_ أن يتمكن من سرد قصة قصيرة[1]. |

جدول المقارنة بين التعبير الشفهي في الجيل الأول والجيل الثاني.

**نتائج المقارنة:**

_ إنّ الهدف من تعليم اللغة العربية لم يعد يقتصر على تعلمها من أجل معرفتها، بل أصبح الغرض من ذلك هو جعل المتعلم يتحكم في لغة عربية معاصرة، وذلك بتدريبه على التعبير والتواصل معا، بغرض التحكم فيهما معا، ولا يحصل هذا التحكم إلا بالتدريب عليهما بوضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.

_ التعبير الشفوي هو نشاط يستهل به لجعل المتعلمين في وضعيات يمارسون فيها الأحاديث ويتناولون الكلمة ويتدربون على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية في بداية المرحلة، ثم يتناولون أطراف الحديث فيما بينهم في المراحل اللاحقة، ويستند هذا

[1] _ محسن علي عتلبة، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008،ص117.

[2] _ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان،2011، ص10.

النشاط إلى رسوم وموضحات تساعدهم على الإفصاح والتعبير عما يريدون، وينبغي تناول وضعياته بوسائل مختلفة تجنبا للرتابة والملل، كأن يتحدث المتعلم بعد وضعية الاستماع، أو يلاحظ فيعبّر عما يلاحظه، أو يتواصل في حوار يتدرب فيه على تبادل الحديث.

_ للتعبير الشفهي أهمية كبيرة في تعلم **الأ**صوات، وبينهما علاقة فكلما مارس المتعلم التعبير زادت فرصته في اكتساب الأصوات.

_ من بين الاختلافات في نشاط التعبير الشفهي بين الجيل الأول والجيل الثاني، كان في عدد الحصص، والزمن المخصص لهذا النشاط، وكذلك في مراحل سير الأنشطة؛ بحيث كان نشاط التعبير الشفهي يأتي بعد حصة القراءة وهذا في مناهج الجيل الأول، أما مناهج الجيل الثاني أضيف ميدان جديد وهو حصة فهم المنطوق، ثم يقدم بعده حصة التعبير الشفهي. كما أولوا اهتماما كبيرا لمهارة الاستماع، وهذا ما نجده في كل مقطع، والهدف من ذلك إثارة المتعلم للأسئلة حول النص كي يتفاعل ويتجاوب المتعلمين مع ذلك.

_ أما من بين أوجه التشابه: التشابه في أهداف التعلم، وفي الكفاءات.

_ الاهتمام بالتعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني، وذلك لانفراده بنشاط قائم بذاته، غير ما كان عليه في مناهج الجيل الأول، حيث كان تابعا لنشاط القراءة، كما أنّ الوقت لم يكن كاف للتعبير.

يتضح من هذا الكلام أنّ مناهج الجيل الثاني جاءت لسد الثغرات والنقائص التي شهدتها مناهج الجيل الأول، حيث قامت مناهج الجيل الجديد بتوحيد المصطلحات والاهتمام بعدة مهارات، مثل: الاستماع، والتحدث، والاعتماد على نظام المقاطع، لكن هذا لم ينقص من قيمة مناهج الجيل الأول وما قدمت من إضافات تخدم العملية التعليمية التّعلميّة.

**المبحث الثالث: نماذج عن دروس التعبير الشفوي (سنة أولى ابتدائي):**

ركزنا في هذا المبحث على دور نشاط التعبير الشفوي في تعلم الأصوات اللغوية، نقل وأداء التلاميذ من الناحية الشفوية لتحديد مدى قدرتهم على أداء الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، لاعتبار نشاط التعبير الشفوي مهم في تعلم الأصوات اللغوية.

تم إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في ملاحظة دروس التعبير الشفوي للسنة الأولى ابتدائي في مدرسة "بوخلخال الماحي بالمدية"، والعينة التي تم ملاحظتها من التلاميذ، قسم واحد من تلك المدرسة، وبالتالي فإنّ مجموع عدد الحصص التي تم ملاحظتها، ثلاثة حصص، وكان ذلك في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2020/2019.

**أولا: النموذج الأول**

**النشاط: التعبير الشفوي**

**الموضوع: في الحقل.**

**الفترة المسائية (مدة 45دقيقة)**

**الوسائل: السبورة، مشهد.**

**المؤشر: مشاهدة الصورة والتعليق عليها.**

1_ في بداية الحصة قام المعلم بتذكير التلاميذ بنص فهم المنطوق، الذي تم تناوله في الفترة الصباحية، بعد ذلك قام بتعليق صورة على السبورة؛ كانت الصورة متوافقة مع نص فهم المنطوق.

2_ **ألاحظ وأعبر**:



يشاهد التلاميذ هذه الصورة، ثم يقومون بالتعبير عنها انطلاقا من تذكرهم للنص، ومدى استيعابهم وفهمهم للنص يكون تعبيرهم جيدا.

**نموذج من تعبير أحد التلاميذ**: أشاهد في الصورة الجد، وأحمد وهما في الحقل يعملان، وتوجد أمامهما شجرة الرمان، وتوجد الأشجار الخضراء، ومنزل، يريد أحمد أن يعاون جده في غرس الأشجار.

3_ **أبنى وأقرأ**: يقرأ المعلم الجمل الموجودة في الكتاب:

_ سأغرس هذه الفسائِل الصغيرة. أنتِ ستسقي شجيرة اللّيمون.

_ و بعد ذلك يعطي المعلم الدور للتلاميذ لتشكيل جمل على نفس المنوال، مركزا على استعمال الصيغ (أنتَ وأنتِ).

4_ **أستعمل**: استعمال ضمائر المخاطب (أنتَ و أنتِ) في الماضي والمضارع:

_ أنتَ غرست زهرة.

_ أنت تلعبين لعبة الغميضة.

**ملاحظات:** حيث كلف المعلم التلاميذ بالتعبير عن الموضوع، قمنا بتسجيل مجموعة من ملاحظات، والمتمثلة في:

_ عدم خروج الأصوات بطريقة سليمة فإن بعض الأصوات أثناء قيام التلميذ بالتعبير عنها لا تخرج بطريقة سليمة، مثلا: الوقوع في خطأ الإبدال: مثلا استبدال حف السين بحرف الشين، مثل: (الأسجار بدل الأشجار)، (سمش بدل شمس).

_ طغيان العامية على تعابير بعض التلاميذ، بالإضافة إلى ذلك السرعة في الكلام؛ وهذا ما يؤدي إلى إلى خلط في الحروف وعدم نطق بعض منها، الخجل والخوف والحياء مما يدفع التلميذ إلى الصمت والتعبير بطريقة متقطعة وبصوت منخفض.

**ثانيا: النموذج الثاني:**

**النشاط: التعبير الشفوي.**

**الموضوع: الغذاء الصحي.**

**الفترة الصباحية (من 8 إلى 9:30)، مدة (45د).**

**الوسائل:** السبورة، كتاب المتعلم، مشهد.

**المؤشر:** وصف مشاهد وصور والتعبير عليها.

_ أولا، قام المعلم بتوجيه أسئلة للمتعلمين من أجل تحفيزهم وشد انتباههم، ثم طلب منهم تذكير بسورة الفلق، وبعدها انطلق في النشاط.

1_ **فهم المنطوق**:طلب المعلم من التلاميذ الإصغاء والاستماع الجيد، ثم بدء في قراءة النص، بصوت واضح، و كذلك استعمال الإشارات والإيماء، والنبر والتنغيم.

**النص**: عدت إلى البيت، فوجدت كل شيء نظيفا ومنظما، لأنّ خالي سيزورنا هذه الليلة. حضرت أمي كسكسا باللحم والخضر.

**أحمد**: اللحم لذيذ و لكنّي لا أحب الخضر.

**الأم**: هي مفيدة لجسمك ولا بد من تناولها يا بني.

**وقالت لخديجة**: اغسلي الفواكه وضعيها في السلة.

**أحمد**: أنا مسرور جدا بقدوم ابن خالي، سأخرج لعبة الشطرنج التي اشتريتها من معرض الكتاب.

لعب أحمد مع ابن خاله حتى صار متعبا، ثم انصرف قائلا: تصبحون على خير.

2_ طرح الأستاذ أسئلة ، و بدء التلاميذ بالإجابة بجمل قصيرة:

**الأستاذ**: من يزورنا في البيت.

**التلاميذ**: ربما يزورنا جدي. ربما يزورنا عمي.

**الأستاذ**: عندما تطبخ الأم أكلة لذيذة من تدعو؟.

**التلاميذ:** عندما تطبخ الأم أكلة لذيذة تدعو جدتي.

3_ **فترة المناقشة:** طلب المعلم من التلاميذ تكوين مجموعات (متكونة من 4 تلاميذ)، ويتناقشوا فيما بينهم حول النص الذي استمعوا إليه، وبعد ذلك طلب منهم الصعود إلى السبورة، والإجابة عن أسئلة يطرحها عليهم المعلم، مثلا:

_ **الأستاذ:** لما عاد أحمد إلى البيت، كيف وجده؟.

_ **التلميذ:** وجده نظيفا ومرتبا.

_ **التلميذ:** وجده نظيفا ومرتبا.

_ **الأستاذ:** لماذا وجد البيت نظيفا ومرتبا؟.

_ **التلميذ:** لأنّه تذكر بأنّ خاله سيأتي إليهم.

3_ **أشاهد و أعبر:** قام المعلم بتعليق صورة كبيرة على السبورة، ثم بدء بتذكير التلاميذ بالنص، باستعمال الإيماءات (دون التحدث)، مع الإشارة إلى الأشياء الموجودة في الصورة لتكوين القصة لديهم، وبعد ذلك بدء التلاميذ بالصعود إلى السبورة، للتعبير عنها.



**نموذج تعبير أحد التلاميذ:** يوجد في الصورة أحمد، وخديجة، والأم.

قال أحمد: أنا أحب اللحم ولكنني لا أحب الخضر، وقالت الأم لخديجة: اغسلي الفواكه وضعيها في السلة. وفرح أحمد كثيرا لأنّ ابن خاله سيزورهم، ليلعب معه لعبة الشطرنج.

**ملاحظات:**

_ القصة كانت متوافقة مع هذه الأسئلة مع استخدام المعلم للإشارات (التمثيل)، لكي يفهم التلميذ النص جيدا.

_ يعلم الأستاذ التلاميذ مجموعة من القيم، مثل: تناول الخضر والتذكير بفوائدها، غسل الخضر والفواكه قبل أكلها.

_ استخدام التلاميذ ألفاظ بالعامية، مثل: (تدير القوة).

_ تعليمهم المفرد، والمثنى والجمع، مثل: تصبحان على خير، تصبحون على خير.

_ صعوبة نطق بعض الأصوات وقلبها، مثل: (الشنطرنج بدل الشطرنج)، أو الإبدال، مثل: (سطرنج بدل شطرنج) .

**النموذج الثالث:**

**النشاط: الغذاء الصحي**

**الفترة المسائية (من 12:30 إلى 14:00)**

إكمال نفس الموضوع.

1_ التذكير بالقصة: التلاميذ يحكون القصة (تلميذ، تلميذ)، ثم يبدأ المعلم بتجزيئها؛ أي كل تلميذ يذكر جزء من أجزاء النص.

2_ بدء المعلم بطرح الأسئلة:

الأستاذ: كيف كان الكسكس؟.

التلميذ: كان الكسكس لذيذا، وأنا أحب الخضر.

3_ استعمال الصيغ: كان وصار:

_ صار البيت نظيفا ومرتبا.

الأستاذ: أخوك مرض في الليل ولم تنم جيدا، ولما أتيت إلى القسم رآك المعلم نعسان، يقول لك المعلم، لماذا؟.

_ التلميذ: كان أخي البارحة مريضا.

**ملاحظات:**

_ التركيز على نطق الحركات جيدا، مثل: (مريضاً بدل مريضْ).

_ عندما يقع التلميذ في الخطأ يصوب له المعلم، لتعليمه نطق الحروف نطقا صحيحا، مثل: (مُسْمِشًا بدل مُشْمِسًا).

## المبحث الرابع: تحليل نتائج الاستبانة

### المطلب الأول: منهج ومجال الدراسة

**أولا: منهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تسعى إلى وصف الظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات دقيقة.

ولأنّ هدف دراستنا هو التعرف على دور التعبير في تعلم الأصوات اللغوية عند تلاميذ السنة الأولى الابتدائي، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنّه من المناهج التي تهدف إلى جمع المعلومات وتعميمها مسبقا، واعتمدنا أيضا المنهج الإحصائي في تحليل نتائج الاستبيان.

**ثانيا: مجال الدراسة:**

1_ **المجال المكاني:** أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى المدرسة الابتدائية وهي " **بوخلخال الماحي _ تاكبو_ المدية**".

وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية، فإنّه يمكن القول بصفة عامة أنّها كانت ملائمة، إذ وجدنا كل التسهيلات من طرف مدير المدرسة و كذلك الأساتذة، وقد ساعدونا كثيرا لإنجاز عملنا في أحسن الظروف. ولكن بسب ظهور الفيروس المستجد (كوفيد19)، الذي أدى إلى غلق المدارس وجدنا صعوبة في التواصل مع الأساتذة لتوزيع الاستبيانات، مما اضطررنا إلى توزيعهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، انستقرام، وغيرها من المواقع.

2_ **المجال الزماني:** وهي المدة الزمنية لهذه الدراسة وتمثلت في: الحضور شخصيا لحصة أو نشاط التعبير الشفهي وتدوين الملاحظات وكان هذا ابتداء من 02 فيفري 2020 إلي غاية 24فيفري 2020، خلال الموسم الجامعي 2020/2019.

**ثالثا: تقنية البحث:** لقد عمدنا في هذا البحث إلى تقديم استبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية، الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يهدف إلى الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقدم المبحوثين إجاباتهم بأنفسهم، وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون ب " **تعلم الأصوات اللغوية من خلال نشاط التعبير الشفوي، سنة أولى ابتدائي _أنموذجا_** .

وتكون الإجابة بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي: النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة.

**وقانون النسبة المئوية هو: ك/ن**× 100.

**شرح الرموز: ك = تكرار المجموع. ن = النسب المئوية.**

**المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الاستبانة**

**أولا: البيانات الشخصية**

**1_ الجنس:**

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكر** | 04 | %40 |
| **أنثى** | 06 | %60 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث والتي قدرت بـ (60%) أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت بـ (40%)، ويرجع هذا إلى أنّ رغبة المرأة في التعليم أكثر من الرجل، ومنه يمكن أن نقول أنّ العنصر النسوي سيطر على قطاع التعليم بصفة عامة.

**2_ الصفة:**

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **متربص** | 00 | %00 |
| **مستخلف** | 03 | %30 |
| **مترسم** | 07 | %70 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ عدد الأساتذة المترسمين يقدر بنسبة كبيرة إذ بلغت (70%)، بينما عدد المستخلفين قدرت نسبتهم بـ (30%)، أما فيما يخص نسبة المتربصين قدرت بـ (00%)، وهي تمثل أدنى نسبة.

**3_ الخبرة المهنية:**

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **من01 إلى 05 سنوات** | 05 | %50 |
| **من 05 إلى 10 سنوات** | 03 | %30 |
| **من 10 سنوات فما فوق** | 02 | %20 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة في المؤسسة خبرتهم المهنية من سنة إلى خمس سنوات، حيث بلغت نسبتهم المئوية (50%) وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أنّ الأقدمية تكاد تنعدم، فقد قدرت نسبة الذين درسوا من خمس سنوات إلى عشر سنوات بلغت (30%)، في حين بلغت نسبة الذين درسوا من عشر سنوات فما فوق بلغت (20%) وهي أدنى نسبة، وهذا يدل على أنّ أغلب الأساتذة لديهم نسبة قليلة في الميدان.

**ثانيا: مدى تطبيق حصة التعبير الشفوي في المؤسسات التعليمية:**

**1_في البرامج دروس خاصة بتعلم الأصوات من خلال نشاط التعبير الشفوي:**

| **الأجوبة** / **التكرارات** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 09 | %90 |
| **لا** | 01 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** يتبين لنا من خلال ملاحظة هذا الجدول أنّ نسبة (90%) من إجابات الأساتذة تقر بأنّ في البرامج دروس خاصة بتعليم الأصوات من خلال نشاط التعبير الشفوي، في حين أنّ نسبة (10%) تمثل إجابة واحدة بـ (لا).

2_ **أهميتها هذه الدروس:** وما وضحته أجوبة الأساتذة عندما طلبنا منهم تحديد جدوى هذه الدروس خاصة المبرمجة، كانت إجاباتهم كالتالي:

_ بُرمِجت لتحفيز التلاميذ الخجولين وشد انتباههم.

_ تساعد على نجاح عملية التواصل بينه وبين أقرانه ومعلمه.

_تساعد في اكتساب اللغة السليمة، وبالتالي تساعد التلميذ على الجمع بين الصوت والصورة الذهنية فيثبتان معا في ذهنه.

3_ **كيفية تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه:** كانت إجابات الأساتذة كالتالي: توجيه أسئلة تتناسب و مستوى التلاميذ.

_ تحضير مجموعة من الوسائل الملموسة (كتعليق صورة على السبورة).

_ يجب البدء أولا بحصة فهم المنطوق ثم أطالب التلميذ بإنتاج نص قصير.

_ التحضير اليومي فالمذكرة تساعد في تسهيل العملية التعليمية التّعلميّة.

4_ **الفترة التي يفضلون فيها برمجة حصة التعبير الشفوي:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة% |
|---|---|---|
| **الفترة الصباحية** | 09 | %90 |
| **الفترة المسائية** | 01 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة و تحليل:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الفئة التي كانت إجاباتهم تفضل الفترة الصباحية لبرمجة حصة التعبير الشفوي، قدرت بنسبة (90%)، وهذا راجع إلى أسباب منها: عقل المتعلم يكون خال من أي مؤثرات خارجية، وبالتالي يكون في حالة جيدة لإستعاب أكبر قدر من المعلومات، وكذلك أنّ التلميذ يكون في حالة نشاط وهذا يستوجبه التعبير الشفوي، فيستجيب التلميذ للنص (فهم المنطوق)، والذي يكون بمثابة قصة له، وبالتالي تكون لديه قدرة على التركيز والتعبير.

في حين أنّ الفئة الأخرى فضلت الفترة المسائية، و التي قدرت بنسبة (10%)، و ذلك لأنّ في نظرهم أنّ حصة فهم المنطوق تكون صباحا، من خلالها يكتسبها التلميذ رصيد لغوي يستخدمه لإنتاج نص قصير في المساء.

**5_ الوقت الكافي لتقديم نشاط التعبير الشفوي:**

_ يرى بعض الأساتذة أن (45دقيقة) كافية لتقديم نشاط التعبير الشفوي.

_ غير أنّ البعض الآخر لم يكتفوا بالوقت المبرمج، ويروا أنّ (90د) أو ساعة كاملة كافية لحصة التعبير الشفوي نظرا لأهميته الكبيرة.

**6_ اعتبار الوقت المبرمج وقت كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **نعم** | 05 | %50 |
| **لا** | 05 | %50 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة و تحليل:** من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أنّ النسب المئوية هنا متساوية إذ قدرت بنسبة (50%)، فمن الأساتذة من أقر بأنّ الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي كاف، وفي مقابل ذلك نجد من قال بأنّه غير كاف.

ولكن كانت وجهة نظر الذين قالوا بأنّه غير كاف مبررة ويعود ذلك لأنّ الحجم الساعي المقرر في المنهج الدراسي والذي يقدر بـ: (45 د) لا يعطي الحرية لجل التلاميذ من أجل التعبير، وخاصة وإن كان القسم يعاني من الاكتظاظ، والذي بدوره يعتبر عائقا كبيرا في تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه الحصة، إضافة إلى وجود فروق في قدرة الإستعاب والفهم لدى التلاميذ، لذلك يجب تخصيص وقت أكبر لهذا النشاط.

7_ **الأوقات التي يفضلها التلاميذ لنشاط التعبير الشفوي:** كانت إجابات جميع الأساتذة الفترة الصباحية، لأنّ المتعلم يكون في حالة نشاط ، وبالتالي يكون عقله في حالة إستعاب.

**ثالثا: مستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي:**

**1_ اعتبار طريقة تعلم الأصوات الطريقة الأفضل لتعليم الطفل التعبير الشفوي:**

| الإجابة / التكرارات | ك | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 08 | %80 |
| **لا** | 02 | %20 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة نسبة (80%) يرون بأنّ طريقة تعلم الأصوات هي الطريقة الأفضل والأنسب لتعليم الطفل التعبير الشفوي، في حين أنّ قلة من الأساتذة بنسبة (20%) يرون خلاف ذلك.

لتعليم الطفل التعبير الشفوي يجب أن نسمعه لبعض الحوارات والمناقشات، فالغرض من هذا تعويد أذن الطفل على سماع مثل هذه الأصوات في لغة المفردات، فهذا يحسن من نطقه وتعبيره باللغة مع الوقت.

**2_ تعليم الطفل الأصوات ثم المقاطع ثم الجمل الطريقة الأنسب لتنمية مهارة التعبير الشفوي:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **نعم** | 09 | %90 |
| **لا** | 01 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة و تحليل:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة (90%) يرون أنّ لتنمية مهارة التعبير الشفوي يجب تعليم الطفل الأصوات، فالمقاطع، ثم الجمل، وفي المقابل (10%) من الأساتذة لا يقرون بهذا الترتيب.

لأنّ الطريقة الأنسب لتنمية مهارة التعبير الشفوي لدى الطفل في المرحلة الأساسية هي تعلم الأصوات فالمقاطع ثم الجمل والنصوص، ذلك أن من مبادئ تعليمية اللغة العربية، مبدأ التدرج في التعلم من البسيط إلى المركب.

**3_ استطاعة المتعلم التكيف مع هذه الطريقة:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **نعم** | 09 | %90 |
| **لا** | 01 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة يرون أنّ المتعلم استطاع التكيف مع هذه الطريقة، حيث قدرت نسبة الذين قالوا (نعم) بـ (90%)، أما الذين رأوا أنّه لم يستطع التكيف بلغت نسبة (10%)، و هي نسبة قليلة.

بحيث الذين كانت إجاباتهم ب (نعم) تم تبريرها على الشكل التالي:

_ لأنّ الكلمة متكونة من مجموعة من الأصوات، وليلفظ المتعلم بها يجب أن يكون متقنا للأصوات وبالتالي باستطاعته تكوين مقاطع ثم جمل.

_التدرج في تلقين المعارف والإستراتيجية المستعملة في هذه الطريقة تساعد على التكيف.

أما الذين كانت إجابتهم بـ (لا): يرون بأنّ التلميذ يستطيع التكيف معها بصعوبة فهي تحتاج إلى وقت كبير للتمكن منها.

**4_المجال الذي يميل إليه التلميذ في حصة التعبير الشفوي:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **الحوار** | 03 | %25 |
| **المناقشة** | 03 | %25 |
| **الوصف** | 06 | %50 |
| **المجموع01** | 10 | / |
| **المجموع 02** | 12 | %100 |

**ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.**

**قراءة وتحليل:** يتبين لنا من خلال الجدول أن أكثر المجالات التي يميل إليها التلاميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي ، هي مجال الوصف، إذ قدرت النسبة المئوية لهذا الرأي بـ (50%)، ويعود ذلك إلى أنّ التلميذ يجد في هذا المجال المتعة، كما أنّ الوصف يكون ظاهرا له فلا يحتاج إلى إجهاد الفكر. أما بالنسبة للمعلمين الذي يرون أن مجال الحوار الأكثر ميلا إلى التلاميذ، قدرت نسبتهم بـ (25%)، ونجد أنّ هذه النسبة متساوية مع مجال المناقشة (25%).

لكن بالرغم من النسب المتفاوتة، إلا أنّه يجب أن يعود التلميذ على جميع المجالات، لأنّ مجال الحوار يعلم التلميذ كيف يتحاور مع زملائه ومعلمه، وتبادل الأفكار، ويحتاج إلى التوجيه لأنّه لا يزال صغير، وهو هنا يتعلم المناقشة والحوار معا. ففي المناقشة نجد أغلب التلاميذ يتفاعلون أثناء حصة التعبير الشفوي، وعند طرح الأسئلة يتسابقون للإجابة عنها خاصة وإن كانوا فهموا النص جيدا، في حصة فهم المنطوق.

5_ **كيفية التعامل مع الطفل الذي يعاني من نطق الأصوات اللّغوية:** قدم الأساتذة بعض الحلول للتعامل مع الطفل الذي يعاني من نطق الأصوات اللغوية، نذكر منها:

_ منحه الوقت الكافي وإعطائه فرصة للمشاركة في القسم أكبر من زملائه.

_ متابعته في حصص المعالجة البيداغوجية.

_ إعلام والديه بحالته، والاقتراح عليهم متابعته من طرف أخصائي أرطفوني.

_ أحاول تعليمه كيفية نطق مخارج الحروف، وإبعاد الخوف عنه، مثلا: الطفل الذي يعاني من التأتأة.

**رابعا: أهمية التعبير الشفهي في تعلم الأصوات اللّغوية:**

**1_مساعدة التعبير الشفوي في تعلم الأصوات اللّغوية:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة% |
|---|---|---|
| **المعلم** | 00 | %00 |
| **المتعلم** | 02 | %20 |
| **كلاهما** | 07 | %70 |
| **لم تساعد أي منهما** | 01 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أن التعبير الشفوي يعد طريقة مساعدة لتعليم الأصوات للتلاميذ، حيث نسبة(70%) تمثل أراء الذين يرون أنّها ساعدت كل من المعلم والمتعلم (كلاهما)، وتعد أعلى نسبة، في حين بلغت نسبة الذين يرون أنّها ساعدت المتعلم فقط (20%)، وهي نسبة متوسطة، تليها نسبة (10%)، تمثل آراء الأساتذة الذين يرون بأن هذه الطريقة لم تساعد لا الأستاذ ولا التلميذ، وتليها نسبة (00%) وهي تمثل الذين قالوا بأنها لم تخدم المعلم.

وبالتالي هذه الطريقة ساعدت المعلم والمتعلم لأنّ بفضل التعبير الشفوي يستطيع المتعلم أن يكتسب أصوات وحروف جديدة، وذلك من خلال امتلاكه لمهارة الاستماع

الجيد، من خلال قراءة الأستاذ للنص، بحيث يتعلم منه الأصوات الصائتة والصامتة، وذلك يعود إلى توجيه المعلم له ويكون ذلك على حسب موضوع التعبير المتناول.

**02_ تحسين هذه الطريقة الأداء الصوتي للتلاميذ:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 08 | %80 |
| **لا** | 02 | %20 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يعتبرون أنّ التعبير طريقة مناسبة لتحسين الأداء الصوتي للتلاميذ، بلغت نسبتهم (80%)، في حين بلغت نسبة الذين يرون عكس ذلك (20%).

وجاءت توضيحاتهم عن إجاباتهم بـ"نعم" بالكيفية التالية: لأنّ التعبير الشفوي يعود المتعلمين على لفظ الأصوات وإخراجها من مخرجها الصحيح، ويعودهم كذلك على المشاركة والتحدث بلغة عربية سليمة، وبالتالي تحسن النطق ومخارج الأصوات، وكل ذلك يتأتي من تصويب المعلم لعثرات المتعلمين. أما الذين كانت إجابتهم بـ "لا": لأن في نظرهم أنّ الطريقة التقليدية هي الطريقة المجدية والأنفع.

**3_ تحقيق هذه الطريقة أهدافا بشكل كافٍ:**

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %90 |
| لا | 01 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**قراءة و تحليل:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة يقرون بأن هذه الطريقة حققت أهدافا بشكل كاف، حيث بلغت نسبتهم بـ (90%)، وفي مقابل ذلك قدرت نسبة الذين يرون عكس ذلك بـ (10%) وهي أدنى نسبة.

وعندما طلبنا منهم التعليل على خياراتهم، بالنسبة للإجابات التي كانت بـ (نعم)، كانت مبرراتهم كالتالي: ملمح الخروج من السنة الأولى، أن يكتسب المتعلم الحرف ويقرأ الجمل وهذا يتحقق، وكذلك إلمام التلاميذ بجميع الأصوات اللغوية والتعبير بلغة عربية سليمة وتصويب الأفكار والكلمات الخاطئة التي جاء بها من الشارع مثلا: استعمال العامية أثناء التعبير. أما الذين كانت إجابتهم بـ (لا) لأنّ في رأيهم هذه الطريقة أكبر من مستوى تلاميذ السنة الأولى، ولكنها مجدية في السنة الثانية كون الطفل حافظا للحروف والأصوات هاضما لهما.

4_ **مدى مساهمة التعبير الشفوي في تعليم الأصوات:** كانت إجاباتهم كالآتي:

a_ بدرجة كبيرة. c_ لا يساهم في التعليم.

B_ بدرجة قليلة. D_ حسب درجة تحكم الأستاذ و كيفية تطبيقه.

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **بدرجة كبيرة** | 05 | %50 |
| **بدرجة قليلة** | 01 | %10 |
| **لا يساهم في التعلم** | 01 | %10 |
| **حسب الأستاذ.** | 03 | %30 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** يتضح من خلال الجدول أن نسبة (50%) والتي تمثل فئة الأساتذة الذين يقرون بأن التعبير الشفوي يساهم بدرجة كبيرة في تعليم الأصوات وهي أعلى نسبة، أما نسبة (10%) فهي تمثل فئة الأساتذة الذين يرون أنّ التعبير الشفوي يساهم بدرجة قليلة، وقسم آخر يقر بأنّه لا يساهم في التعلم بتاتا.

ولكي نفهم ما باللغة الإنسانية، ينبغي علينا أن ندرس قبل كل شيء الألسن كما ننطق بها، وعندما يذكر بأن التلاميذ يتكلمون اللسان( الكلام) قبل أن يكتبوه ويقرؤوه، فنحن نصغي إليه بتهذيب.

5_ **أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال نشاط التعبير الشفوي:** كانت إجابات الأساتذة كالآتي:

A_مهارة التحدث بسلاسة دون عوائق.

B_ مهارة التواصل، والنقاش بين التلاميذ وتنمية الخيال لدى المتعلم.

C_ تنمية الملكة اللغوية، والقضاء على الخجل والانطواء على النفس والاختلاط بغيره، وهذا من ناحية نفسية.

| الأجوبة / التكرارات | ك | النسبة % |
|---|---|---|
| **مهارة التحدث** | 04 | %40 |
| **مهارة التواصل** | 02 | %20 |
| **تنمية الملكة اللغوية** | 04 | %40 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**قراءة وتحليل:** يتبين من خلال الجدول أنّ نسبة (40%) تمثل فئة الأساتذة الذين يرون بأنّ التعبير الشفوي ينمي مهارة التحدث، وقسم آخر يرى بأنّه ينمي الملكة اللغوية التي قدرت بـ (40%)، وهي نسب متساوية، في حين نسبة (20%) تمثل فئة الأساتذة الذين يرون بأنّه ينمى مهارة التواصل.

فالتعبير هو أهم نشاط تبرز فيه إيجابية التلميذ، حين يصف مشاهداته ويتحدث عن نفسه، ويروي أخباره بحرية وصراحة، وعلينا كأساتذة تنمية هذه الإيجابية ورعايتها، إذ هي المقصد الأسمى للتربية الحديثة.

**خلاصة:**

لقد خصص هذا الفصل من الدراسة **إلى** وضع مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، وذلك بهدف معرفة أهم النشاطات في كلا الجيلين وكذا معرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وما يهمنا من هذه الأنشطة نشاط التعبير الشفوي لأنّه يخدم موضوع بحثنا، وقمنا كذلك بمقارنة أخرى بين التعبير الشفوي في الجيل الأول والجيل الثاني، وكذلك عرض نماذج من نشاط التعبير الشفوي، وذلك من خلال ملاحظة الصعوبات التي تواجه التلاميذ في نطق الأصوات اللغوية وذلك من خلال تعبيراتهم، وبعد هذا قمنا بعرض وتحليل نتائج الاستبانات موضوعة التحليل.

**خاتمة:**

من خلال بحثنا المعنون بـ "تعلم الأصوات اللغوية من خلال نشاط التعبير الشفوي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي _ أنموذجا _، والذي تضمن جانبين نظريين، وآخر تطبيقي بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها، توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

_ من المصطلحات الفونولوجية التي أفصحت عنها الدراسة للمنهاج؛ مصطلحات النبر والتنغيم والمقطع، هذا الأخير نلمس حضوره التصريحي من خلال المنهاج والمقرر، والذي يأتي في إطار مهارة الوعي الصوتي.

_ يشير المنهاج انطلاقا من مقارباته وطرقه العامة في التعليم إلى اعتبار الطرح الصوتي، فتفريق الواضع بين اللغة العربية المعاصرة واللغة القديمة فيه اعتبار لقضية التطور اللغوي التي تعد ملحما أساسيا من الملامح التي تتسم بها الأصوات اللغوية.

_ يبدأ الطفل في عملية تعلم الأصوات اللغوية منذ طفولته، وهي فترة غير لغوية، أما الفترة اللغوية تبدأ من سن الخامسة؛ أي عند دخوله للمدرسة، حيث يبدأ بتعلم الأصوات ثم المقاطع، ثم الجمل، وتنمو مهارة التحدث لديهم عن طريق تنمية المهارتين (التواصل والمحادثة) اللذين يكونان في نشاط التعبير الشفوي.

_ الأصوات اللغوية تنقسم إلى صنفين: صوامت وصوائت، ووضع هذا التصنيف وفق أساسيين هما: أساس فوناتيكي وأساس مقطعي.

_ وتتميز الصوائت بقوة وضوحها، بعكس الصوامت، وهذا ما يؤدي إلى الخلط بين الأصوات عند تلاميذ السنة الأولى، وبالتالي يجدون صعوبة في نطقها، ومن بين هذه الصعوبات: الحذف، الإبدال، التحريف، الإضافة، القلب المكاني.

_ نطق الكلمة وتهجئتها يتحقق عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعا وإنتاجا.

_ يعمل المعلم على علاج هذه الصعوبات، وذلك عن طريق نشاط التعبير الشفوي الذي له دور كبير في خدمة مرفولوجية الطفل الصوتية، وهو من أكثر أنواع التواصل في المرحلة الابتدائية.

_ ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من استعماله إلى غرضين هما: التعبير الوظيفي؛ يسهم في اتصال الناس ببعضهم (كالمحادثة والمناقشة)، والتعبير الإبداعي؛ يعبر التلميذ عما يجول في نفسه وهما مهمان لأنّهما يساهمان في بناء شخصية التلميذ، من هنا وجب تدريب التلميذ عليهما.

_ حظي التعبير الشفوي بمكانة مهمة في كل من مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، وهذه المناهج لم يكن هناك اختلاف كبير بينها، وجاءت مناهج الجيل الثاني لسد بعض ثغرات الجيل الأول، أما بالنسبة للتعبير الشفوي في مناهج الجيل الأول كان يقدم مع نشاط القراءة، لكن في مناهج الجيل الثاني أصبح مستقلا، وهذا نظرا لأهميته الكبيرة.

_ يكتسي التعبير الشفوي أهمية بالغة في تعليم الأصوات اللغوية للتلميذ بغية تسهيل التواصل بينه وبين المدرس وزملائه من جهة وبينه وبين المجتمع من جهة أخرى.

_ يستهل بنشاط التعبير الشفوي لتدريب التلاميذ على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية.

_ للتعبير الشفوي أهمية كبيرة في تعلم الأصوات وبينهما علاقة فكلما مارس المتعلم التعبير زادت فرصته في اكتساب الأصوات.

**التوصيات والاقتراحات:**

يتبين لنا مما تم تناوله ندرة الدراسات حول هذا الموضوع على المستوى العربي، خصوصا في تناول هذه الطريقة والاهتمام بالوعي الصوتي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، فهذا يتطلب منا تركيز النظر حول المزيد من الاهتمام والعناية من خلال الدراسات والبحوث العلمية ...

وبعد تفحص كل ما سبق نقترح ونوصي بما يلي:

1- ضرورة التركيز على فاعلية البرامج التعليمية في تحسين الوعي الصوتي تحديدا في مراحل التعليم الأولى.

2- بحث مدى فاعلية البرامج المعتمدة على الوعي الصوتي في علاج الصعوبات وتعديلها بالشكل المناسب.

3- ضرورة إعداد اختبار التهجئة، واختبار تحصيلي في الأصوات اللغوية في مراحل التعليم الأولى.

4- تحفيز الطلبة الأساتذة الأكاديميين على دراسة هذا الموضوع بشكل موسع وأكثر تفصيل.

بعد كل هذا ... هل سيهتم بهذا المجال المهمل في وطننا العربي، ونعمم تطبيقه بشكل عملي أم سيظل أسير الدراسات النظرية.

وبالتأكيد لا يوجد بحث اكتملت عناصره من الجوانب جميعها لذلك فإننا نترك هذا البحث مفتوحا للطلبة المقبلين حتى يستكملوا ما قمنا به، ونرجوا أن نكونا قد وفقنا ولو بقليل، ونشكر الله عز وجل الذي أعاننا على إنهاء هذا الموضوع وأن يكون في رضاه ولوجهه تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

المستوى: السنة الأولى ابتدائي
النشاط: اللغة العربية (مجال المدرسة )
المذكرة رقم:.....
الوحـــــدة:01

النص المعتمد: **رضا في المدرسة**

الكفاءة القاعدية: القدرة على استعمال الأسلوب الوصفي و على قراءة حروف وحدات المجال وكتابها في وضعيات مختلفة
مؤشر الكفاءة: ـ أن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن انصاله بجمل مثبتة وعلى أن يقرأ حرف (**العيم**) بحركات بسيطة وكتابته في مواقعه الثلاثة وينقل كلمات تتضمنه

## *انجـــــاز الحصـــــة*

| سيرورة الحصة | أهداف التعلم | أفعال التعليم/التعلم | الوسائل | معايير الأداء |
|---|---|---|---|---|
| **أشاهد و أستمع** | القدرة على الملاحظة والتعبير بصفة تلقائية | ـ دعوة المتعلمين إلى مشاهدة الصورة والتعبير عنها<br>ـ يسمع المعلم المتعلمين النص بصوت معبر<br>ـ يطرح أسئلة تتصل بالنص والصورة | الصورة<br>النص<br>الأسئلة | الحصة 1<br>التعرف على معجم الكلمات الدالة على الفضاء الزماني |
| **أكتشف** | القدرة على استخراج الجمل عبر الصور المعروضة عليه | ـ يتوصل المتعلم إلى الجملة مستعينا بالصورة ويقرأها ثم يفككها لاستخراج حرف العيم في وضعيات مختلفة : **معلمة ـ العلم**<br>ـ يقرأ المتعلم أصوات العيم القصيرة<br>ـ يثبت المتعلم حرف العيم في وضعيات مختلفة في الكلمات وفي الجملة | الصورة | |
| **أخط وأكتب** | القدرة على كتابة الحروف المستهدفة | ـ يكتب المتعلم حرف ( العيم ) في اللوح ثم في الكراس | كراس التمارين<br>الألواح | |
| **أصوغ** | القدرة على توظيف الرصيد اللغوي والتركيب اللغوية المستهدفة | ـ باعتماد سند بصري يذكر المتعلم اسم المكان المناسب | الصور | الحصة 2<br>ترتيب أفراد العائلة من الأصغر إلى الأكبر |
| **أميّز** | القدرة على التمييز بدقة بين مختلف خصائص ومميزات مشتركة ورموز | ـ يقرأ المتعلم البطاقات ويضعها في المكان المناسب قصد استهداف الحرف والمعجم | بطاقات | |
| **أتذكر** | القدرة على استرجاع المعطيات المخزونة | ـ يذكر المعلم ماذا يوجد داخل القسم .<br>ـ يصف المتعلم قسمه | القسم | الحصة 3<br>ترتيب جملة مشوشة تتضمن كلمات دالة على الفضاء الزمني |
| **أقرأ جيّدا** | القدرة على استثمار المكتسبات من كلمات | ـ يذكر المتعلم حرف ( العيم ) ويقرأ الكلمات | الجملة | |
| **أركب** | القدرة على تركيب الأجزاء والعناصر والتأليف بينها | ـ يركب المتعلم جملا إسمية تتضمن معجم المدرسة | الصور | الحصة 4<br>يركب جملا اسمية من المجال |
| **أرتب** | القدرة على التفكير المنطقي | ـ أرتب البطاقات ثم أقرأ الجملة :<br>**دخل رضا ساحة المدرسة .** | بطاقات | |
| **ألعب وأقرأ** | القدرة على ادراك العلاقات | ـ يكون المتعلم جملا من بطاقات ذات علامات ، ليتحصل على أكبر عدد من النقاط .<br>ـ يحسب المتعلم البطاقات ويصنفها حسب ( المدرسة ) أو( المنزل ) | كراس التمارين | الحصة 5<br>توظيف المكتسبات وإظهار تحكمهم في آليات القراءة |
| **ألعب وأكتب** | القدرة على توظيف المكتسبات السابقة . | ـ يكون المتعلم كلمات داخل حيز تتضمن حرف (العيم )<br>ـ يربط المتعلم بين كلمة تبدأ بحرف ( العيم ) وأخرى تنتهي به | كراس التمارين | |
| **أدمج مكتسباتي** | القدرة على دمج أنشطة الوحدة | ـ يلاحظ المتعلم الصورة ويعبر عنها بحرية<br>ـ يقرأ جملة فيها حرف ( العيم )<br>ـ يكمل الحرف الناقص في الكلمة<br>ـ يقرأ كلمات بها حرف( العيم )<br>ـ يرتب كلمات مشوشة ليقرأ جملة | ـ المشهد<br>ـ البطاقات | الحصة 6<br>البرهنة على تحكمهم في الكفاءة القاعدية |

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس

المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

أساتذتنا الكرام في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في: "تعلم الأصوات اللغوية من خلال نشاط التعبير الشفوي السنة الأولى من التعليم الابتدائي _ أنموذجا _" نرجوا من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الموالية والتي تهدف إلى دراسة ميدانية بهدف استقصاء دور نشاط التعبير الشفوي في تعلم الأصوات لطور السنة الأولى ابتدائي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

التعليمات: ضع علامة (×) في الإطارات المناسبة أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

**البيانات الشخصية:**

1. الجنس: ذكر: ☐
   أنثى: ☐
2. الصفة: متربص: ☐
   مستخلف: ☐

مترسم: ☐

3. الخبرة المهنية: من 01إلى 05 سنوات ☐

من 05 إلى 10 سنوات ☐

من 10 فما فوق ☐

4. المؤسسة:.....

.....

---

**أولا: مدى تطبيق حصة التعبير الشفوي في المؤسسات التعليمية:**

1) هل في البرامج دروس خاصة بتعلم الأصوات من خلال نشاط التعبير الشفوي؟: نعم ☐ لا ☐

2) ما جدواها؟ .....

.....

3) كيف تحرص على تحضير التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟:

.....

..... .

4) في أي فترة تفضلون برمجة حصة التعبير الشفوي؟ :

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

_ مع ذكر السبب:.....

.....

5) ما هو الوقت الكافي لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟:

.....

.....

6) هل يعتبر هذا الوقت كافي لتقديم هذا النشاط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

_ إذا كانت الإجابة بـ (لا)، لماذا؟

.....

. .....

ما هي الأوقات التي يفضلها التلاميذ لهذا النشاط؟ :.....

.....

---

**ثانيا: مستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي:**

1) هل تعتبر طريقة تعلم الأصوات الطريقة الأفضل لتعليم الطفل التعبير الشفوي؟: نعم ☐ لا ☐

2) تعليم الطفل الأصوات ثم المقاطع ثم الجمل هي الطريقة الأنسب لتنمية مهارة التعبير الشفوي: نعم ☐ لا ☐

3) هل يستطيع المتعلم التكيف مع هذه الطريقة؟ :

نعم ☐ لا ☐

و لماذا؟ .....

.....

4) إلى أي مجال يميل التلميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ الوصف ☐

مع ذكر الأسباب: .....

.....

5) الطفل الذي يعاني من نطق الأصوات اللّغوية، كيف تتعامل معه؟

.....

.....

---

**ثالثا: أهمية التعبير الشفوي في تعليم الأصوات:**

1) هل ساعدت هذه الطريقة؟:

المعلم ☐ المتعلم ☐ كلاهما ☐

إذا كان الجواب بـ (لا)يرجى التعليل وطرح الطريقة الأفضل :

.....

2) هل حسنت هذه الطريقة الأداء الصوتي للتلاميذ؟ :

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ .....

.....

3) هل حققت هذه الطريقة أهدافا بشكل كافٍ؟ :

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

4) إلى أي مدى يساهم التعبير الشفوي في تعليم الأصوات؟ : .....

.....

.....

5) ما هي أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال نشاط التعبير الشفوي؟.....

. .....

يوم الاثنين: الفترة الصباحية :

التعبير الشفوي. الميدان: تعبير شفوي

الكفاءة الختامية: يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصورة رقم الحصة:03

في وضعيات تواصلية دالة. المدة:45 د

الكفاءات العرضية: المواقف والقيم:

يكتسب معطيات يوظفها في التعبير الكتابي. التعاون مع الغير . يتحلى بآداب الحوار.

يتعرف على الأساليب المناسبة للحوار التعاون مع الغير . يتحلى بآداب الحوار.

| مراحل الحصة | المدة | وضعيات وأنشطة التعلم | مؤشرات الكفاءة |
|---|---|---|---|
| وضعية الانطلاق | 5 د | طرح أسئلة تحفز المتعلمين للاهتمام بالموضوع.<br>ماذا قبل التلاميذ قبل الدخول للقسم؟<br>من يرحب بالتلاميذ؟<br>تلاحظ الصورة أو المشهد الذي أمامنا وتتأمله. | يجيب عن الأسئلة |
| بناء التعلمات | 30 د | مقاربة المشهد:<br>يعرض المشهد صامتا لأكثر من مرة على المتعلم.<br><br>دعوة المتعلم إلى ملاحظة المشهد ماذا تمثل هذه الصورة؟<br>إجراء حوار مع المتعلمين حول مكونات وتفاصيل المشهد.<br>إثارة دافعية المتعلم بطرح أسئلة توجيهية.<br>تدوين الإجابات على السبورة و قراءتها.<br>إعطاء فرصة للمتعلم لينتج نصا مثل المشهد. | يصف المشهد بحرية<br>ينتج جملا بسيطة مترجما مضمون المشهد. |
| الاستثمار | 10 د | من خلال الإجابات:<br>يدون النص ويقرأ. | ينتج نصا من خلال الصورة ويقرأ. |

**قائمة المصادر والمراجع:**

- ✓ **القرآن الكريم.**

**أولا: المعاجم والقواميس:**

1) ابن جنى أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تح هذاوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ج01،ط2، 1993م-1413هـ.

2) ابن منظور، لسان العرب، تح عبد اللّه كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، المجلد02، دط، دت.

3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مجلد12، ط01، 2003.

4) مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مادة صات، المجلد01، دط، دت.

**ثانيا: المصادر والمراجع:**

1- أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009.

2- أحمد حسن اللقاني، علي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط02، 1999.

3- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط04، 1435هـ - 2014م.

4- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، دت.

5- محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي ديمياط، عمان الأردن، دط، دت.

6- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003.

7- محمد صلاح الدين مجاور، تدوين اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، دط، 1981.

8_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، دت، دط.

9_ ابن سينا أبي علي بن الحسن بن عبد الله، تح محمد الحسان الطيان، يحي منير عليم، تقديم ومراجعة أحمد راتب النفاخ، شاكر الفحام، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.

10_ أحمد الخطيب، نبيل حسنين، مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط01، 2011م.

11_ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله نوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدارا عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، عبدلي، ط1، 2008.

12_ أحمد محمد الكوفي، فن الخطابة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط 05، 2007.

13_ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط04، 2006.

14_ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعلم الكبار رؤية إسلامية، المنظمة العربية، تونس، 1993.

15_ أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمهية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط01، 2013.

16_ باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2010.

17_ حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية، القاهرة، دط، 1425هـ_2004.

18_ حسام البهنساوي، علم الأصوات، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ط01، 1425هـ_.2004

19_ حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو وفقه اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط01، 2009.

20_ حسن فاتح البكور، إبراهيم عبد الرحمن، محمود عبد الرحيم، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط 01، 2010.

21_ حسين الدراويش، نبيل عبد الهادي، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، عمان، ط1، 2007.

22_ حماد خليل عبد الفاتح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، فلسطين، ط01، 2002.

23_ شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن، ط01، 2008.

24_ طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط03، 2004.

25_ عاطف فضل محمد، الأصوات اللّغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط01، 2013.

26_ عبد العليم ابراهيم، في طرق التدريس(الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية)، دار المعارف، القاهرة، ط04، 1387هـ_ 1968م.

28_ عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2008.

29_ علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2009.

30_ فهد زايد خليل، فن الحوار و أصوله، دار ياذا العلمية، عمان، الأردن، ط01، 2013.

31_ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والآداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط01، 1432هـ_2011م.

32_ محسن علي عتلبة، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

33_ محمد مجاور صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

34_ محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية و المعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2006.

35_ محمود محسن فاتح مهيدات، زياد مخير البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، اربد، الأردن، ط01، 1989.

36_ مروى عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، برج المعمورة، ط01، 2016.

37_تمام حسان، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 1997.

38_علي أحمد مدكور، شاكر عبد العظيم، لغة الطفل، شركة سفير،القاهرة، دط، دت.

39_ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.

**ثالثا: البحوث الأكاديمية:**

1_ آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرامج مقترح لعلاجها، إشراف محمود شحاذة زكوت، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.

2 _ نذير بن يريح، ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار هرمة، الجزائر، دط، 2010.

3_ نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفوي، تقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، الجزائر،العدد 09، مج 04، 2017.

**رابعا: الوثائق التربوية والقرارات الإدارية:**

1_ المخططات السنوية، جميع المواد، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2018.

2_ زهرة الروح، مذكرات الأساتذة، المدرسة الابتدائية، سنة أولى ابتدائي، الوادي.

3_ محمود عبود، دليل كتاب؛ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المطابق لمناهج الجيل الثاني، 2016.

4_ وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

5_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى، الجيل الأول، الجزائر، دط، 2014

6_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة أولى ابتدائي للجيل الثاني، الجزائر، دط، 2016.

7_ وزارة التربية الوطنية، كيفية تطبيق التقويم في مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2017.

8_ وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة أولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان، 2011.

9 _ وزارة التربية و العليم الجزائرية، موسوعة مبدعون الجزائرية، مذكرات السنة الأولى ابتدائي، اللغة العربية، دار نزهة الألباب، دط، دت.

10_ دليل كتاب اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي، جوان2011.

## فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

إهداء

مقدمة ..... أ_ د

**الفصل الأول: ماهية الأصوات اللغوية** ..... 6_35

تمهيد ..... 6

تعريف الصوت اللغوي عند القدامى..... 7

تعريف الصوت اللغوي عند المحدثين..... 11

تعليم الأصوات اللغوية للطفل..... 13

أولا: مرحلة ما قبل المدرسة ..... 14

ثانيا: المرحلة الأولى من المدرسة ..... 17

تصنيف الأصوات اللغوية (صوائت وصوامت)..... 18

أولا: الأصوات الصامتة ..... 19

ثانيا: الأصوات الصائتة ..... 24

ثالثا: تمييز اللغويين المحدثين بين الأصوات ..... 28

صعوبة تعلم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية (سنة أولى)..... 29

علاج صعوبة تعلم الأصوات اللغوية..... 33

خلاصة ..... 35

**الفصل الثاني:التعبير الشفوي ( الإنتاج الشفوي)** ..... 36_50

تمهيد ..... 37

مفهوم التعبير الشفوي..... 38

أنواع التعبير الشفوي..... 40

أهمية التعبير الشفوي..... 42

أهداف التعبير الشفوي. ..... 44

أشكال التعبير الشفوي..... 45

مجلات التعبير الشفوي ..... 46

خلاصة ..... 50

**الفصل الثالث: دراسة ميدانية (سنة أولى ابتدائي)** ..... 51_99

تمهيد ..... 52

مناهج اللغة العربية الجيل الأول ..... 53

مناهج اللغة العربية الجيل الثاني ..... 54

المقارنة بين منهاج الجيل الأول والجيل الثاني كتاب اللغة العربية..... 55

التعبير الشفوي في الجيل الأول ..... 60

التعبير الشفوي في الجيل الثاني ..... 64

مقارنة بين التعبير الشفهي في الجيل الأول والجيل الثاني..... 69

عينة البحث (نماذج عن دروس التعبير الشفوي سنة أولى ابتدائي)..... 74

منهج و مجال الدراسة ..... 82

تقنية البحث ..... 83

عرض و تحليل نتائج الاستبانة ..... 84

خلاصة ..... 101

خاتمة ..... 103_ 105

الاقتراحات والتوصيات ..... 106

الملاحق ..... 109_116

قائمة المصادر والمراجع ..... 118_124

فهرس المحتويات ..... 126_ 128